الوظيفة اللغوية في التحليل الأسلوبي في الشعر "هذا الكوكب الأرضي" لفدوى طوقان دراسة أسلوبية علي أساس نظرية رومان ياكوبسون

بحث جامعي

إعداد:

ألفيان علم محمد

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠١١٥

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

الوظيفة اللغوية في التحليل الأسلوبي في الشعر "هذا الكوكب الأرضي" لفدوى طوقان دراسة أسلوبية علي أساس نظرية رومان ياكوبسون

بحث جامعي

مقدم لإستفياء شروط الإختبار النهائي للحصول درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

ألفيان علم محمد

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠١١٥

المشرف :

مصباح السرور، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨٣١٢٢٠٢٠٢٣٢١١٠٠٩

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الاسم : ألفيان علم محمد

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠١١٥

موضوع البحث :**الوظيفة اللغوية في التحليل الأسلوبي في الشعر "هذا الكوكب الأرضي" لفدوى طوقان دراسة أسلوبية علي أساس نظرية رومان ياكوبسون**

حضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليف وتتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٧ أكتوبر ٢٠٢٥

الباحث

ألفيان علم محمد

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠١١٥

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالب باسم الفيان علم شمد " **الوظيفة اللغوية في التحليل الأسلوبي في الشعر "هذا الكوكب الأرضي" لفدوى طوقان دراسة أسلوبية علي أساس نظرية رومان ياكوبسون** " قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ٧ أكتوبر ٢٠٢٥

الموافق

المشرف

مصباح السرور، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٣١٢٢٠٢٠٢٣٢١١٠٠٩

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : ألفيان علم محمد

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠١١٥

موضوع البحث : **الوظيفة اللغوية في التحليل الأسلوبي في الشعر "هذا الكوكب الأرضي" لفدوى طوقان دراسة أسلوبية علي أساس نظرية رومان ياكوبسون**

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٠٧ أكتوبر ٢٠٢٥

التوقيع

لجنة المناقشة

١- رئيس المناقشة: محمد أنوار فردوس، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٦١٦١٩٩٨٠٣١٠٠٢

٢- المناقش الأول: محمد زاواوي، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠١

٣- المناقش الثاني: مصباح السرور، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٨٣١٢٢٠٢٠٢٣٢١١٠٠٩

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

استهلال

كُنْ مِمَّنْ يَشْعُرُ، وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ يَظُنُّ أَنَّهُ يَعْلَمُ كُلَّ شَيْء

(Iso o rumongso, ojo rumongso iso)

"Belajarlah untuk peka dan merasakan, jangan merasa diri paling mampu atau paling tahu."

(Almaghfurlah RKH. M. Badruddin Anwar)

استمر في الوقوف حتى لو جعلك العالم تسقط، واستمر في المشي حتى لو كانت رحلتك بطيئة جدًا، لأن كل إنسان لديه وقته الخاص

"Tetaplah berdiri meskipun dunia membuatmu jatuh, tetaplah berjalan meski jalanmu sangat lambat, karena setiap manusia punya waktunya masing – masing"

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى :

إلى شخصين عظيمين، لطالما وقفا بثباتٍ وقدّما لي كلَّ ما يملكان،

إلى من كانت ابتسامتهما مصدرَ قوتي، ودعاؤهما رفيقَ دربي في كل خطوةٍ أخطوها،

إلى من لم يبخلا عليَّ بالدعم المادي والمعنوي طوال فترة دراستي،

إلى ابي سُوَارْسِيهُونُو، وإلى جنتي في الدنيا أمّي أنِيْفَة،

جزاكما الله عني خير الجزاء على كل ما قدمتماه لي.

إنني أعجز عن إيجاد ما يمكن أن أقدمه مكافأةً لما بذلتماه من حبٍّ وتضحية،

وكل ما أملكه أن أقدّم لكما شيئًا يسيرًا من ثمرة جهودكما،

وهو درجة البكالوريوس في العلوم الإنسانية التي أُهديها إليكما بفخرٍ وامتنان.

أسأل الله العلي القدير أن يحفظكما، ويبارك في أعماركما،

وأن يرزقكما الصحة والعافية وطول العمر في طاعته ورضاه.

وكذلك أُهدي هذا العمل إلى إخوتي الأعزاء الذين لم يبخلوا عليَّ بالدعم والتشجيع

إلى أختي ألفي وإلى أخي فطور و إلى أخي يايان، وإلى أخي الصغير موهان

جزاكم الله خيرًا على كل ما قدّمتموه من دعمٍ ودعاءٍ صادق.

إنَّ هذه الكتابة وهذا اللقب الجامعي أُقدّمهما لأسرتي العزيزة المحبوبة عرفانًا بالجميل وتقديرًا للمحبة الخالصة.

توطئه

الحمدُ للهِ الذي هدى من شاء من عباده إلى العمل الصالح، ووفَّقهم لنيل السعادة الحقيقية. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ذو الكمال المطلق، وأشهد أن سيدنا محمدًا صلى الله عليه وسلم عبدُه ورسولُه، خيرُ خلقِ الله أجمعين. اللهم صلِّ وسلم وبارك عليه، وعلى آله وصحبه الذين هم كالنجوم المضيئة، ما دامت السماوات والأرض.

الحمد لله الذي منَّ عليَّ بفضله وتوفيقه حتى أتممتُ كتابة هذا البحث الجامعي بالموضوع الوظيفة اللغة من منظور الأسلوب في الشعر "هذا الكوكب الأرضي" لفدوى طوقان دراسة أسلوبية علي أساس نظرية رومان ياكوبسون. وأُقِرُّ أنني ما كنت لأتمَّ هذا البحث لولا العونُ والدعمُ والتوجيهُ الذي تلقيتُه من العديد من الأشخاص والجهات الكريمة. وفي هذه المناسبة أود أن أُعبِّر عن خالص امتناني وتقديري لكل من قدَّم لي يدَ العون والمشورة، ولا سيما:

١. الدكتورة الحاجة إلفي نور ديانا، الماجستيرة، مديرة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. الدكتور محمد فيصل، الماجستير، عميد كلية العلوم الانسانية.
٣. الدكتور عبد الباسط، الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
٤. الدكتور مصباح السُّرُور، الماجستير، المشرف الذي كان دائم الصبر في توجيهي وإرشادي، حتى تمكنتُ بفضل الله ثم بفضل توجيهاته من إتمام كتابة بحثي الجامعي على الوجه الأكمل. جزاه الله خير الجزاء.
٥. معلين و معلمات في قسم اللغه العربية وأدبها.
٦. وإلى أصدقائي الأعزاء الذين كان يمكن الاعتماد عليهم دائمًا في مساعدتي على إتمام كتابة هذا البحث النهائي، ولا سيما إلى أصدقائي في "**Jejak Langit**" الذين منحوني تجاربَ جميلةً ودعمًا صادقًا خلال هذه الرحلة العلمية. شكرًا جزيلًا لكم يا أصدقاء "**Jejak Langit**" على ما قدمتموه لي من مساندةٍ وتشجيعٍ لا يُنسى. إلى لقاءٍ آخر في زمانٍ ومكانٍ قد كتبهما الله في لوحه المحفوظ.

٧. وأخيرًا، يودُّ الكاتب أن يُعبِّر عن خالص شكره وتقديره لشخصٍ واحدٍ مميّز، لرجلٍ لم يعرف طريق الاستسلام، بل ظلَّ ينهض ويكافح، حتى وإن اضطرَّ أن يقف وحده .شكرًا لك يا **ألفيان علم محمد**، على صمودك وجهودك حتى وصلتَ إلى هذه المرحلة .أنت رجلٌ عظيم، قويٌّ في مواجهة الحياة، شامخٌ رغم الصعاب. أنت فخرُ نفسك، ولا فخرَ أعظم من أن تكون راضيًا عن ذاتك. شكرًا لك من القلب.

تحريرا بمالانج، ٧ أكتوبر ٢٠٢٥

الباحث

ألفيان علم محمد

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠١١٥

مستخلص البحث

محمد ، ألفيان علم. ٢٠٢٥. الوظيفة اللغوية في التحليل الأسلوب في الشعر "هذا الكوكب الأرضي" لفدوى طوقان دراسة أسلوبية علي أساس نظرية رومان ياكوبسون. البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها، كلية علوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: مصباح السرور، ألماجستير.

الكلمات الأساسية: الوظيفة اللغوية، أسلوب اللغة، رومان ياكوبسون، الأسلوبية.

استخدم المنهج الوصفيّ النوعيّ مع تحليل أسلوبيّ يستند إلى نظرية وظائف اللغة لرومان ياكوبسون. اعتمدت البيانات الرئيسة على الشعر "هذا الكوكب الأرضي "من خلال الملاحظة المباشرة وتوثيق النص. وقد تمّ تسجيل العناصر الأسلوبية وتصنيف وظائف اللغة التي ظهرت في الشعر. الهدف الأساسي من هذا البحث هو تحديد وفهم استخدام الأساليب اللغوية ووظائف اللغة التي تسهم في بناء المعنى الفني والرسالة الاجتماعية في العمل الأدبي .أظهرت نتائج الدراسة أن الشعر يتضمّن تنوعًا في الأساليب المعجمية والتركيبية والصوتية، مما يدعم التعبير عن العواطف والرسائل الأخلاقية للشاعرة. كما كشفت التحليلات أن الاستعارة، والرمزية الدينية، والتكرار يلعب دورًا محوريًا في تعزيز المعاني العاطفية والرمزية، بينما تسهم وظائف اللغة عند ياكوبسون مثل الوظيفة المرجعية، والانفعالية، والجمالية في إثراء المعنى الأدبي للنص. وخلاصة القول، تُظهر هذه الدراسة أن الاستخدام الدقيق للأسلوب اللغوي ووظائف اللغة يسهم في تعميق المعنى وتقوية الرسالة الاجتماعية والقيمة الجمالية في الشعر.

ABSTRACT

Mohammad, Alfiyan Ilmi. 2025. Language Functions Reviewed From The Perspective of Language Style in The Poem "*Hādhā Al-Kawkab Al-Arḍī"* by Fadwa Tuqon Stylistic Study of Roman Jakobson. Undergraduate Thesis. Arabic Language and Literature Study Program. Faculty of Humanities. Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. Advisor: Misbahus Surur, M.Pd.

Keywords: Language Function, Language Style, Roman Jakobson, Stylistics.

This study employed a qualitative descriptive approach with stylistic analysis based on Roman Jakobson's theory of language functions. The main data consisted of the poem "*Hādhā Al-Kawkab Al-Arḍī"* collected through direct observation and textual documentation. The process involved noting and classifying stylistic elements and linguistic functions that appeared in the poem.The primary aim of the research was to identify and understand the use of linguistic style and language functions that construct the artistic meaning and social message within the poem. The findings revealed that the poem displays a variety of lexical, syntactic, and phonological styles, supporting the expression of the poet's emotions and moral messages. The analysis further found that metaphor, religious symbolism, and repetition play crucial roles in strengthening emotional and symbolic meanings, while Jakobson's language functions—such as the referential, emotive, and aesthetic—enrich the poem's literary meaning. In conclusion, the study demonstrates that the precise use of linguistic style and language functions enhances the depth of meaning, social message, and aesthetic value of the poem.

ABSTRAK

Mohammad, Alfiyan Ilmi. 2025. Fungsi Bahasa Ditinjau dari Segi Gaya Bahasa dalam Puisi *"Hādhā al-Kawkab al-Arḍī"* Karya Fadwa Tuqon Studi Stilistika Roman Jakobson Skripsi. Program Studi Bahasa dan Sastra Arab. Fakultas Humaniora. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Misbahus Surur, M.Pd.

Kata kunci: Fungsi Bahasa, Gaya Bahasa, Roman Jakobson, Stilistika.

Penelitian ini menggunakan pendekatan deskriptif kualitatif dengan analisis stilistika berdasarkan teori fungsi bahasa Roman Jakobson. Data utama berupa puisi "*Hādhā Al-Kawkab Al-Arḍī"* yang dikumpulkan melalui pengamatan langsung dan dokumentasi teks. Teknik pencatatan dilakukan dengan mencatat dan mengklasifikasikan unsur gaya bahasa serta fungsi bahasa yang muncul dalam puisi. Tujuan utama penelitian adalah mengidentifikasi dan memahami penggunaan gaya bahasa dan fungsi bahasa yang membangun makna artistik dan pesan sosial dalam karya tersebut. Hasil penelitian menunjukkan bahwa puisi ini menampilkan variasi gaya leksikal, sintaksis, dan fonologis, yang mendukung ekspresi emosi dan pesan moral penyair. Analisis menemukan bahwa metafora, simbolisme religius, dan repetisi berperan penting dalam memperkuat makna emosional dan simbolik, sementara fungsi-fungsi bahasa Jakobson seperti referensial, emotif, dan estetik turut memperkaya makna karya sastra ini. Secara keseluruhan, penelitian ini menunjukkan bahwa penggunaan gaya bahasa dan fungsi bahasa secara tepat dapat memperkuat makna, pesan sosial, dan nilai estetika dalam puisi tersebut.

محتويات البحث

تقرير الباحث..... Error! Bookmark not defined.

تصريح ..... **أ**

تقرير لجنة المناقشة ..... **ج**

استهلال ..... **أ**

الإهداء ..... **هـ**

توطئه ..... **و**

مستخلص البحث ..... **ح**

ABSTRACT ..... **ط**

ABSTRAK ..... **ي**

محتويات البحث ..... **ك**

الفصل الأول: مقدمة **١**

أ. خلفيّة البحث ١

ب. أسئيلة البحث ٥

ج. فوائد البحث ٦

د. تعريف المصطلحات ٦

ذ. حدود البحث ٧

الفصل الثاني: الإطار النظري ٩

أ. الأسلوبية ٩

ب. نظرية رومان جاكوبسون.....١١

الفصل الثالث: منهجية البحث.....١٥

أ. نوعية منهج البحث.....١٥

ب. مصادر البيانات ١٥

ج. جمع البيانات ١٦

د. تحليل البيانات ١٧

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ٢٠

أ. شرح قصيدة "هذا الكوكب الأرضي" ٢٠

ب. بنية قصيدة "هذا الكوكب الأرضي" ٢١

ج. الأسلوب البلاغي في قصيدة "هذا الكوكب الأرضي" ٢٨

د. وظائف اللغة وفقًا لرومان ياكوبسون في قصيدة "هذا الكوكب الأرضي" ٤٠

ذ. معالجة بيانات وظائف اللغة في قصيدة "هذا الكوكب الأرضي" لفدوى طوقان.....٤٥

الفصل الخامس: الخاتمة.....٤٨

أ-الخلاصة ٤٨

ب-التوصيات.....٤٩

قائمة المصادر و المرا جع.....٥١

الفصل الأول

مقدمة

أ- خلفيّة البحث

الشعر ليس مجرد سلسلة من الكلمات الجميلة، بل هو وسيلة للتعبير عن الصراعات الداخلية، والتوترات العاطفية، والسعي وراء المعنى في الحياة. الشعر هو تعبير عن الذات، وتأمل في العالم، وكما قال عبد الرحمن شكري: "الرسائل الشعرية هي انفجارات، وأفكار، وتجارب، وحالات شخصية لفرد ما" (Surur, 2023). الشعر هو شكل من أشكال الأدب نابع من مشاعر وأحاسيس الشاعر، بلغة ترتبط بالإيقاع والوزن والقافية والمقطوعات. كما أنه وسيلة للتعبير عن أفكار الشاعر ومشاعره بشكل خيالي، من خلال تركيز طاقة اللغة ضمن البنية الخارجية والداخلية للنص (Lafamane, 2020) .في القصيدة المعنونة "لو بِيَدي" للشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان، يتجلّى صراخ داخلي عميق يعبر عن عجز الإنسان أمام الظلم، والكراهية، وفقدان الحب. كما أن ما يميز هذه القصيدة هو استخدامها الغني لأساليب اللغة وتعدد وظائفها، مما يدعم بنيتها التعبيرية. فالشعر العربي الحديث يعكس الديناميات الاجتماعية والسياسية والنفسية التي يواجهها الشاعر، ويُعَدّ وسيلة للتعبير عن واقع المجتمع. وتُظهر قصائد فدوى طوقان ليس فقط حبها لوطنها، بل أيضًا معاناة الشعب الفلسطيني وشعوره بالاحتلال والاضطهاد.

تكمن قوة هذ الشعر في لعبه بالكلمات الشعرية والرمزية، مثل استخدام الاستعارة، والتشخيص، والتكرار "لو بِيَدي" الذي يعزز الرغبة المكبوتة. وتُعَدّ تعبيرات مثل: "كابوس الحرب"، "نبتة حنظل"، و"عيناك بحيرة إلهامي" دليلاً على أن اللغة في هذه القصيدة تسعى لتجاوز المعنى الحرفي، وتقديم طبقات من المشاعر والدلالات الرمزية المعقدة.

أما الأسلوبية، فهي أحد فروع علم اللسانيات التي تركز دراستها على تحليل استخدام اللغة في الأعمال الأدبية (Setyawan & Qalyubi, 2022) .من خلال علم الأسلوبية، يمكننا أن نفهم بعمق العناصر اللغوية المستخدمة في النصوص الأدبية، بما في ذلك أساليب التعبير،

واختيار الكلمات، وبنية الجمل التي يصوغها الكاتب لتحقيق قيمة جمالية معينة. ويُعَدّ الأسلوب اللغوي طريقة يستخدمها الأديب في تعبيره اللغوي داخل العمل الأدبي (Masykuri & Septian, 2024). ولا يقتصر دور الأسلوب على كونه وسيلة تواصل فقط، بل هو وسيلة للتعبير عن معانٍ أعمق أيضًا (Wahid et al., 2022). يُعَدّ رومان ياكوبسون أحد أبرز الشخصيات التي ساهمت في تطوير نظرية الأسلوبية، وهو عالم لغوي معروف بأفكاره العميقة حول العلاقة بين اللغة والتواصل في السياق الأدبي.

وقد قدّم ياكوبسون مفهوماً يصنف وظائف اللغة المختلفة في الأعمال الأدبية. فوظائف اللغة، في جوهرها، هي وسائل للتواصل، أو يمكن تسميتها بوظائف الكلام. إذ يستخدم الإنسان اللغة بهدف إرسال الرسائل واستقبالها فيما بينهم (Luthfialana et al., 2024). أما الوظائف اللغوية عند رومان ياكوبسون فتشمل ست وظائف رئيسية، وهي الوظيفة المرجعية التي تتعلق بنقل المعلومات الموضوعية، والوظيفة العاطفية التي تعبّر عن مشاعر وأحاسيس المتكلم، والوظيفة الإيحائية التي تهدف إلى التأثير على المتلقي أو دفعه للاستجابة، والوظيفة التعريفية (الميتالغوية) التي تشير إلى تفسير أو توضيح معنى اللغة نفسها، والوظيفة التواصلية التي تهتم بالتفاعل في السياق الاجتماعي، والوظيفة الشعرية التي تركز على الشكل الجمالي والبلاغي للغة (Nurgiyantoro, 2018).

وباستخدام الإطار النظري لوظائف اللغة كما قدمه رومان ياكوبسون، يمكن تحليل بعض الوظائف اللغوية في الشعر " هذا الكوكب الأرضي " لفدوى طوقان، ومن بين هذه الوظائف. الوظيفة العاطفية، والوظيفة الشعرية، والوظيفة الإيحائية. تتداخل هذه الوظائف الثلاث لتشكل بنية شعرية لا تقتصر على الجمال فحسب، بل تُعدّ وسيلة تواصل فعالة في نقل المعنى والمشاعر.

تُعدّ الوظيفة العاطفية من أبرز الجوانب الظاهر في الشعر ، كما يظهر ذلك في البيت "كم ذا أشتاق إليك وأحنّ إلى لمسات يديك". أما الوظيفة الشعرية، فتبرز من خلال استخدام اللغة الجمالية، كما في البيت "لو بِيَدي أن أحميَهُ هذا الكوكب من شرّ خيارٍ صعب". الخيارات

الصعبة الشريرة. أما الوظيفة الإيحائية، فتتجلى من خلال صيغة الدعوة، كما في تعبير فدوى طوقان في بيتها "أرجِعْ لي نفسي الأُولى إرجِعْ لي نفسي الأنقى والأصفى".

ثم بعده, لا يمكن للباحث أن يغفل عن الدراسات السابقة التي أُجريت من قبل باحثين آخرين، والتي تُعَدّ مرجعًا هامًا في هذا البحث الحالي. من بين الدراسات السابقة التي تناولت المشاعر فدوى طوقان، دراسة محمد ناشي التي استخدم فيها مفهوم الإيكوفيمينية لتحليل بعض المشاعر طوقان (Ubaidillah, 2019). أما فضيلة رحماواتي فقد ركّزت على قصائد فدوى طوقان من خلال دراسة "أدب المقاومة "(Rahmawati, 2024). وشرحت فتري ليزا في أحد أبحاثها تمثيل المرأة في المشاعر فدوى طوقان باستخدام منهج التأويل (Liza, 2022) . كما تناولت حُميدة وواهيودي إحدى المشاعر طوقان بعنوان "حمزة" مستخدمين منهج علم الدلالة لغوريس كيراف (Chamidah & Wahyudi, 2024).

أما بعده، فقد استخدم منهج الإيكوفيمينية لتحليل المشاعر طوقان "الطوفان والشجرة"، و"كفاني أُذلّ بحضنها"، و"حمزة". وقد ركّزت هذه الدراسة على معاني الكفاح والمقاومة المتضمنة في المشاعر، ولم تركز على أساليب اللغة المستخدمة في شعر طوقان. بينما ركزت رحماواتي في بحثها على مفهوم اللاعنف من خلال أدب المقاومة، وكان هدفها كشف الرفض العميق للظلم عبر الأدب. كما أشارت في دراستها إلى استخدام الأساليب البلاغية، إلا أنها لم تعتمد بشكل خاص على نظرية رومان ياكوبسون في تحليل الأسلوب.

أما فتري ليزا، فقد تناولت الشعر طوقان "يا ولدي" مستخدمة تحليل أدب المقاومة كتمثيل للمرأة المناضلة، إلا أنها لم تبحث بصورة دقيقة في استخدام اللغة والأسلوب اللغوي وفق نظرية رومان ياكوبسون. ومن جهة أخرى، فقد أجرَت حميدة دراسة لغوية، حيث ركّزت على المعنى الدلالي الصريح والضمني في الشعر "حمزة" باستخدام نظرية علم الدلالة لغوريس كيراف. وقد تناول هذا البحث المعاني الكامنة في الشعر، دون التطرق إلى أسلوب اللغة ووظائفها وفق نظرية رومان ياكوبسون.

استنادًا إلى الدراسات السابقة التي تم عرضها أعلاه، فإن أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية تكمن في موضوع البحث، حيث يتم تحليل المشاعر فدوى طوقان.

وعلى الرغم من اختلاف عناوين المشاعر المستخدمة، إلا أنها تندرج ضمن وحدة واحدة، كونها من تأليف الشاعرة نفسها، فدوى طوقان. أما الاختلاف فيكمن في استخدام نظريات مختلفة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، حيث تعتمد هذه الدراسة على نظرية الأسلوب ووظائف اللغة لرومان ياكوبسون.

لقد أُجريت العديد من الدراسات التي استخدمت نظرية الأسلوبية لرومان ياكوبسون، منها دراسة هينيليا التي ركزت على تحديد الوظيفة المهيمنة في المشاعر الشعرية (Henilia & Hum, 2022)ودراسة فايزون التي تناولت المشاعر الشعرية باستخدام النظرية الأسلوبية والمنهج الأسلوبي البنيوي (Faizun, 2020). وفي دراسة لثفيانا، تم ذِكر الوظائف الست للغة التي وضعها رومان ياكوبسون بشكل محدد (Luthfialana et al., 2024). كما سلّطت ألفيا الضوء على استخدام الدلالة، والتكرار، والبلاغة، والأسلوب المجازي في إيصال المعنى وتعزيز القيمة الجمالية للالشعر (Shany & Astuti, 2024). وركز أغنان ماشكوري في بحثه على استخدام الموضوع، والنبرة، والجو، والرسالة في الشعر ، إضافة إلى تحليل المعنى الحرفي والمجازي والأسلوب المجازي (Masykuri & Septian, 2024). واهتمت فاليخاتول إيفريزا في دراستها بتحليل الأسلوب البلاغي في مجموعة شعرية (Ifriza et al., 2023). أما نيكن أوتامي، فقد اكتشفت استخدام أساليب التوازي، والبلاغة، والتشخيص في مجموعة الشعر "ستارا وانغسا" (Ayulinda et al., 2023).

أما أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، فتتمثل في استخدام نظرية الأسلوب ووظائف اللغة لرومان ياكوبسون. وأما الفارق الأساسي، فهو في موضوع الدراسة، إذ إن أغلب الدراسات السابقة استخدمت نصوصًا شعرية باللغة الإندونيسية، بينما تعتمد هذه الدراسة على نص باللغة العربية، وهو الشعر " هذا الكوكب الأرضي" لفدوى طوقان.

تتمثل مكانة هذا البحث في كونه دراسةً مقارنةً مع الدراسات السابقة التي تناولت الشعر العربي، حيث يُتوقَّع أن يُشكِّل هذا البحث مرجعًا مقارنًا يُسهم في إثراء الدراسات المتعلقة بالشعر العربية من خلال تطبيق نظرية رومان ياكوبسون في تحليل الشعر .أما الجِدَّة التي يقدّمها هذا البحث فتكمُن في اختيار نص شعري لم يُتناول سابقًا بشكلٍ خاص، وهو الشعر

"هذا الكوكب الأرضي "للشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان، حيث لم تُجرَ حسب الاطلاع دراسةٌ أكاديمية مفصّلة تركّز على تحليل الأساليب البلاغية ووظائف اللغة في هذه القصيدة بالذات .ومن هنا، يسعى هذا البحث إلى تقديم قراءة نقدية جديدة تسهم في الكشف عن البنية الأسلوبية والوظيفية للغة داخل النص الشعري، مما يُضيف بعدًا نوعيًا إلى حقل الدراسات الأدبية واللسانية.

وبناءً على عرض الخلفية أعلاه، فإن هذه الدراسة ستُطبّق المنهج الأسلوبي استنادًا إلى نظرية رومان ياكوبسون لتحليل الأسلوب اللغوي ووظائف اللغة في الشعر ''هذا الكوكب الأرضي'' لفدوى طوقان. وتستحق هذه الشعر أن تكون موضع تركيز، لأنها لا تعبّر فقط عن العاطفة أو تسرد قصة شعرية، بل إنها أيضًا تُظهر تعقيد التواصل الأدبي من خلال تقاطع وظائف لغوية متعددة تُعزّز المعنى، مما يساعد على إدراك أن الشعر ليس مجرد تعبير جمالي فحسب، بل هي أيضًا وسيلة تواصل معقّدة توحّد بين التعبير، والبنية، والدعوة، والرسالة الاجتماعية. يهدف التركيز الأساسي في هذا البحث إلى مناقشة مفصّلة لمفهوم الأسلوب اللغوي ووظائف اللغة من منظور رومان ياكوبسون في الشعر "هذا الكوكب الأرضي" لفدوى طوقان. أما ما سيتم التطرّق إليه في هذا البحث فهو تمثيل الأسلوب اللغوي في الشعر، بالإضافة إلى تحليل الوظائف اللغوية الست وفقًا لنظرية رومان ياكوبسون.

ب- أسئلة البحث

تتمثل صياغة المشكلة في هذا البحث فيما يلي:

١- ما الأسلوب البلاغي في الشعر "هذا الكوكب الأرضي" لفدوى طوقان بناءً على المنهج الأسلوبي لرومان ياكوبسون ؟

٢- كيف يتم مراجعة شكل الوظيفة اللغوية من الناحية الأسلوبية في الشعر "هذا الكوكب الأرضي" لفدوى طوقان وفق النظرية الأسلوبية عند رومان جاكوبسون؟

ج- فوائد البحث

من المتوقع أن يقدم هذا البحث المعنون بـ ''الوظيفة اللغوية في التحليل الأسلوب في الشعر ''هذا الكوكب الأرضي'' لفدوى طوقان دراسة أسلوبية علي أساس نظرية رومان ياكوبسون'' فوائد نظرية وعملية على حد سواء.

١- الفائدة النظرية

يُتوقع أن يُسهم هذا البحث في إثراء المعرفة وتطوير العلوم، خاصة في مجال الأسلوبية والدراسات الأدبية العربية. كما يُرتجى أن يُوسع هذا البحث من الفهم المتعلق بنظرية وظائف اللغة في تحليل الأعمال الأدبية، ولا سيما القصائد باللغة العربية باستخدام المنهج الأسلوبي لرومان ياكوبسون. ومن المؤمّل أيضاً أن يُصبح هذا البحث مرجعاً في تطوير دراسات الأسلوبية كمدخل متعدد التخصصات يجمع بين اللسانيات والأدب.

٢- الفائدة العملية

يُتوقَّع أن يقدّم هذا البحث فوائد عملية للكاتب، إذ يسهم في توسيع معارفه حول نظرية الأسلوبية عند رومان ياكوبسون وتطبيقاتها في تحليل الشعر العربي، كما يعزّز قدرته على تحليل الأساليب اللغوية وصياغة الأعمال العلمية. وقد اكتسب الكاتب من خلال هذا البحث خبرة مباشرة تُعدّ رصيدًا مهمًا للقيام بدراسات لاحقة في مجال الأدب واللسانيات العربية. وبالنسبة للقارئ، يمكن أن يشكّل هذا البحث مرجعًا لفهم تطبيق الأسلوبية اليعقوبسونية في تحليل الشعر العربي، ويقدّم تصورًا أوضح عن الأساليب الفنية في الأدب العربي، ويسهم في توسيع معارفه اللغوية والأدبية، فضلًا عن إلهامه لإجراء أبحاث مشابهة.

وفي الإطار الأكاديمي، يُرتجى أن يكون هذا البحث ذا فائدة علمية تُعتمَد مادةً تعليمية في مقرر الأسلوبية، وأن يشكّل دليلاً للطلبة والباحثين في تحليل قصيدة «*لو بِيَدي* «لفدوى طوقان باستخدام منهج رومان ياكوبسون. كما يعزّز هذا البحث تقدير جماليات الشعر العربي ومعانيه، ويضيف مرجعًا مهمًا في دراسات الأسلوبية والأدب

العربي. وإضافة إلى ذلك، يدعم نتائجُ هذا البحث العمليةَ التعليمية في الجامعات من خلال تقديم نموذج تطبيقي واضح لكيفية توظيف النظرية في تحليل النصوص الأدبية.

د- تعريف المصطلحات

١- الأسلوبية

بشكلٍ عام، يمكن تعريف الأسلوبية بأنها الأسلوب اللغوي الذي يستخدمه الكاتب في العمل الأدبي لنقل الأفكار أو المعلومات من خلال اختيار دقيق ومناسب للألفاظ، بما يتوافق مع الهدف التواصلي المراد تحقيقه(Ardin et al., 2020). ولا تقتصر وظيفة هذا الأسلوب على كونه وسيلةً لإيصال الرسالة، بل يتضمّن أيضًا عناصر جمالية وفنية تُسهم في تعزيز المعنى وإثارة المشاعر .وعليه، يمكن القول **إن** الأسلوبية هي مزجٌ بين الجانب اللغوي والفني في اللغة، بما يُتيح للكاتب التعبير عن أفكاره بطريقة إبداعية وجذّابة تشدّ القارئ وتؤثر فيه.

٢- وظائف اللغة

وظائف اللغة هي نظرية قدّمها رومان ياكوبسون، أحد علماء اللغة البارزين. وقد بيّن ياكوبسون أن اللغة تؤدي عدة أدوار مهمة في التواصل، وحدّد ست وظائف رئيسية للغة: الوظيفة الشعرية التي تركز على جمال اللغة، الوظيفة الإيحائية التي تهدف إلى التأثير على المتلقي، الوظيفة التعريفية أو الفوق لغوية التي تستخدم لشرح اللغة نفسها، الوظيفة المرجعية التي تنقل معلومات أو حقائق، الوظيفة الانفعالية التي تُعبّر عن مشاعر المتكلم، والوظيفة التفاعلية التي تحافظ على سير التواصل. وتُظهر هذه النظرية أن اللغة ليست مجرد وسيلة لنقل الرسائل، بل لها وظائف متعددة بحسب الهدف الاتصالي.

ذ- حدود البحث

تتمثل حدود هذا البحث في قصيدة فدوى طوقان المعنونة بـ"هذا الكوكب الأرضي"، والتي وردت ضمن ديوانها الشعري "الأعمال الشعرية الكاملة لفدوى طوقان". يُعد هذا الديوان مجموعة من القصائد التي كتبتها فدوى طوقان، ويضم أكثر من مئة قصيدة تتناول الرثاء والحزن.

وقد تشكلت هذه القصائد من واقع حياتها الصعبة والمليئة بالتوتر في فلسطين، خصوصًا بعد نكبة عام ١٩٤٨، وقبل انتقالها إلى لندن.

وفي تلك الفترة، عاشت طوقان حالة من الاضطراب نتيجةً لفقدان وطنها الذي سُلب منها بالقوة، الأمر الذي جعلها تشعر بأنها "غريبة" في أرضها. وعندما غادرت فلسطين، أحسّت أن جزءًا منها لا يزال باقياً هناك، ولهذا عبّرت عن حزنها ومعاناة شعبها من خلال القصائد التي كتبتها في ديوان "الأعمال الشعرية الكاملة لفدوى طوقان".

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ- الأسلوبية

تعريف الأسلوبية على أنها فرع من فروع العلوم الذي يدرس بشكل خاص ويبحث في الأسلوب في استخدام اللغة. ومن الناحية الإتيمولوجية، يرتبط مصطلح الأسلوبية ارتباطًا وثيقًا بكلمة "style" التي تعني في اللغة العربية "الأسلوب". تشير الأسلوبية إلى استخدام الأسلوب اللغوي الذي له خصائص معينة، وكيفية استخدام هذا الأسلوب بشكل جمالي لخلق المعنى والجمال في العمل الأدبي (Fransori, 2017).

وفقًا لما شرحه نورجيانتورو، فإن الأسلوبية هي شكل من أشكال تطبيق عناصر الجمال والقيم الجمالية في سياق لغوي معين يُستخدم كوسيلة للتواصل بين الكاتب والقارئ. وعلى الرغم من أن مصطلحي "الأسلوبية" و"الأسلوب" قد يبدو أنهما متشابهان، إلا أنهما يختلفان في المعنى. فالأسلوبية هي علم أو منهج يهدف إلى دراسة وتحليل الأسلوب، في حين أن الأسلوب هو الموضوع أو المادة الرئيسية التي يتم مناقشتها في الأسلوبية (Nasir & Pratita, 201سس(8. ورغم أن الأسلوبية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بعالم الأدب وغالبًا ما تُستخدم في تحليل الأعمال الأدبية، إلا أن تطبيق الأسلوبية لا يقتصر على اللغة الأدبية فقط. يمكن أيضًا استخدام الأسلوبية لتحليل الأنواع غير الأدبية من اللغة، رغم أن عناصر الجمال في اللغة غير الأدبية تختلف عن تلك الموجودة في الأعمال الأدبية. كما أن اللغة في النصوص غير الأدبية لها جاذبية وجمال خاص بها مما يجعلها قادرة على جذب انتباه القارئ بطريقة مختلفة (Nurgiyantoro, 2018).

في دراسة الأسلوبية، فإن الموضوع الرئيسي الذي يتركز عليه البحث هو "الأسلوب". مصطلح "الأسلوب" نفسه مشتق من اللغة الإنجليزية "style" والتي تم تكييفها في اللغة العربية لتصبح "الأسلوب" أو غالبًا ما يُشار إليها "بالأسلوب اللغوي". في الأساس، فإن مصطلحي "الأسلوب" و"الأسلوب اللغوي" يحملان المعنى نفسه، أي أنهما يشيران إلى الطريقة أو الخصائص في استخدام اللغة التي تعكس تميز الكاتب.

ويعتبر استخدام مصطلح "الأسلوب" في الأبحاث الأكاديمية أكثر عملية واختصارًا، ولهذا يُستخدم هذا المصطلح بشكل متكرر، خصوصًا في سياق المناقشات العلمية حول استخدام اللغة في الأعمال الأدبية أو في أشكال الاتصال الأخرى. غالبًا ما يُستخدم مصطلح "الأسلوب" كتمثيل لمفهوم "الأسلوب اللغوي" لأنه يوفر سهولة في التعبير ويؤكد في الوقت نفسه التركيز على الجماليات واختيار اللغة التي يستخدمها الكاتب أو المتحدث.

مصطلح "الأسلوب" يعود إلى اللغة اللاتينية حيث كانت الكلمة "stylus" تعني "أداة ذات طرف حاد تُستخدم للكتابة على سطح مغطى بالشمع"(Nurgiyantoro, 2018). إن مصطلح "الأداة الحادة للكتابة" الذي يُقصد به هنا يشير إلى أداة لكتابة الحروف أو الكلمات، ولكن من الناحية الرمزية يعني الحفر، الجرح، النفاذ، أو إتلاف سطح المادة المستخدمة في الكتابة. هذه الأداة الحادة لا تعمل فقط بشكل مادي، بل لها أيضًا دلالة رمزية عميقة، وهي قدرتها على "الحفر" أو "اختراق" مشاعر القارئ بطريقة عاطفية. التأثير الناتج عن هذا الأسلوب الكتابي يمكن أن يخلق تأثيرًا نفسيًا معينًا على القارئ، سواء كان ذلك انطباعًا عميقًا، أو شعورًا بالتأثر، أو قلقًا، أو تفكيرًا نقديًا حول محتوى النص (Nurgiyantoro, 2018). من هذا التعريف، يتم استخدام مصطلح "الأسلوب" أو "الأسلوب اللغوي" للإشارة إلى استخدام اللغة المميزة في عمل أدبي معين. لذلك، لا يُعتبر استخدام "الأسلوب" مجرد إشارة إلى جمال الشكل اللغوي، بل يشير أيضًا إلى شدة العاطفة والرسالة التي يريد الكاتب نقلها إلى قارئه من خلال اختيار الأسلوب اللغوي المستخدم.

في جوهره، يُعد الأسلوب تقنية لغوية يستخدمها الكاتب أو المتحدث في اختيار أشكال التعبير اللغوي التي تمثل الأفكار، والمشاعر، أو الرسائل التي يرغب في نقلها، بينما يقدم في الوقت ذاته عنصر الجمال والجمالية في تقديمها. الأسلوب لا يعمل فقط كأداة للتواصل، بل أيضًا كوسيلة للتعبير الجمالي. من جهة أخرى، لا يمتلك مصطلح "الأسلوب" دائمًا معنى ثابتًا أو وحيدًا، لذا فإن الأسلوب يُعد اختيارًا، أو بالأحرى، تقنية لغوية، أو تقنية سرد، أو تقنية للتعبير عن شيء ما من خلال اللغة التي يتم اتخاذها بناءً على اعتبارات معينة. يمكن ملاحظة هذا الاختيار من خلال شكل استخدام اللغة كما يظهر في النصوص. وهذا الاختيار

يُحدد مفردات الكلمات أو بنية الجمل التي ستستخدم في النص والتي تمثل الهدف والغرض من التعبير.

ب- نظرية رومان جاكوبسون

رومان جاكوبسون هو أحد الشخصيات البارزة في الفكر الشكلاني الروسي. وُلد باسم رومان أوسيبوفيتش جاكوبسون في عام ١٨٩٦ في موسكو، روسيا. كان تلميذًا لنقولا تروبيتسكوي، مما جعله معروفًا بنهجه البنيوي في دراسة اللغة. درس في معهد لازاريف للغات الشرق، وهو مؤسسة تعليمية تركز على دراسة اللغات والثقافات الشرقية، ثم تابع دراسته في كلية التاريخ والفيلولوجيا بجامعة موسكو(Falk, 1995).

يُعد جاكوبسون من الأعضاء المؤسسين لـ "دائرة موسكو اللغوية"، وهي مجموعة فكرية مؤثرة في تطوير النظرية اللغوية الحديثة. كما شارك في الحركة الفنية المستقبلية التي كانت تتطور بسرعة في موسكو في تلك الفترة. ساهمت أعماله في مجالي اللغة والفن في جعله شخصية محورية في تقاطع اللسانيات والثقافة الفنية الروسية .كان لجاكوبسون ارتباط فكري وثيق بأفكار فرديناند دي سوسير، خاصة فيما يتعلق بالنهج البنيوي في دراسة اللغة. طور جاكوبسون نهجًا لغويًا يركز على كيفية تشكيل بنية اللغة ليس فقط كنظام من الرموز، بل أيضًا كأداة فعالة للتواصل بين المتحدثين. يسلط هذا النهج الضوء على الدور المهم للبنية في نقل المعنى بفعالية في مختلف سياقات التواصل. كما قدم جاكوبسون إسهامات في دراسة السينما، خاصة في نقد كيفية ظهور واستخدام الصوت في الأفلام، لا سيما فيما يتعلق بجوانب نقل الرسائل والمعاني. في عام ١٩١٨، حصل جاكوبسون على درجة الماجستير من جامعة موسكو (Palupi, 2018).

حدد رومان جاكوبسون ست وظائف رئيسية للغة تعكس الأغراض المختلفة وطرق استخدام اللغة في التواصل. هذه الوظائف الست هي: الوظيفة العاطفية، والوظيفة المرجعية، والوظيفة الشعرية، والوظيفة الفاتية، والوظيفة الميتالينغوية، والوظيفة الحثية. كل وظيفة من هذه الوظائف لها دور معين في سياق التواصل. أوضح جاكوبسون أن الوظيفة الشعرية هي الوظيفة الأكثر هيمنة. تهدف الوظيفة الشعرية أو الجمالية إلى اكتشاف الخصائص المميزة لفن اللغة (Faizun, 2020).

يضع نهج الوظيفة الشعرية الذي طوره جاكوبسون الوظيفة الشعرية كأحد الجوانب المهمة في استخدام اللغة، خاصة في الأعمال الأدبية. تُفهم الوظيفة الشعرية على أنها استخدام اللغة الذي يركز بشكل خاص على الشكل أو البنية الفعلية للرسالة المرسلة. من بين الوظائف الشعرية الست التي تم ذكرها، ينتج عن نموذج التواصل لجاكوبسون الوظائف اللغوية التالية: الوظيفة العاطفية للمرسل، الوظيفة الشعرية للرسالة، الوظيفة المرجعية للسياق، الوظيفة الفاتية للقناة، الوظيفة الميتالينغوية للرمز، والوظيفة الحثية للمستقبل (Saputra et al., 2020).

١- الوظيفة العاطفية (Emotive Function)

أوضح جاكوبسون أن الوظيفة العاطفية هي إحدى الوظائف الست الرئيسية للغة التي صاغها. تركز هذه الوظيفة على التعبير عن موقف ومشاعر المتحدث الشخصية تجاه موضوع الحديث. تُستخدم اللغة ليس فقط لنقل المعلومات ولكن أيضًا للتعبير عن العواطف والآراء الذاتية بشكل مباشر. تهدف الوظيفة العاطفية إلى عرض الحالة الداخلية للمتحدث، التأثير على الاستجابة العاطفية أو الحركية، وتعكس عملية التفكير. لا تجعل هذه الوظيفة التواصل مجرد نقل رسالة فحسب، بل تصبح وسيلة لإنشاء ارتباط عاطفي مع المتلقي. تلعب الوظيفة العاطفية دورًا مهمًا في خلق تفاعل شخصي يمس الجوانب العاطفية في التواصل (Kanaza, 2020).

٢- الوظيفة الشعرية (Poetic Function)

أوضح جاكوبسون أن الوظيفة الشعرية تهدف إلى إسقاط مبدأ التكافؤ من المحور الانتقائي إلى المحور التركيبي. من هذا التعريف، هناك ثلاث جوانب رئيسية مترابطة: أولاً، تحتوي هذه الوظيفة على عنصر الإبداع الحر من المتحدث كمنشئ للغة. يمكن للمتحدث اختيار بحرية الشكل والمعنى من مجموعة غير محدودة من الاحتمالات المتاحة على المحور البراديغماتيكي، ثم يتم إسقاط هذه الاختيارات على المحور التركيبي. ثانيًا، في عملية الاختيار والتركيب، لا يتصرف المتحدث بشكل عشوائي، بل يُوجهه مبدأ التوازن. يشكل هذا المبدأ أساسًا للعملية الإبداعية في تكوين

الشكل والمعنى. ثالثًا، النتيجة النهائية للإسقاط الإبداعي هي شكل اللغة الذي يُسمى اللغة الشعرية، وهي لغة تبرز شكلها لخلق تأثير جمالي معين. وفقًا لجاكوبسون، لا تشمل اللغة الشعرية الشعر فقط، بل أيضًا الإعلانات، الشعارات السياسية، والملصقات التي تحتوي على عنصر التوازن (Palupi, 2018).

٣- الوظيفة المرجعية (Referential Function)

أوضح جاكوبسون أن الوظيفة المرجعية هي التوجه نحو السياق. يشمل سياق التواصل من هم المشاركون في التواصل والهدف وراءه. يتضمن ذلك المجتمع والسياق الذي يحدث فيه التواصل، الوسيلة المستخدمة، وأنواع وأفعال التواصل المتطورة والتفاعل فيما بينها (Setyawan & Qalyubi, 2022). يمكن القول إن سياق التواصل يشمل الأطراف المشاركة في التواصل وهدف هذا التواصل. من ناحية أخرى، يشمل هذا السياق المجتمع والموقف الذي يحدث فيه التواصل، ثم الوسيلة المستخدمة لنقل الرسالة وتطور التفاعل بين أنواع وأشكال التواصل المختلفة (Luthfialana et al., 2024).

٤- الوظيفة الفاتية (Fatigue Function)

أوضح جاكوبسون أن الوظيفة الفاتية تركز على الجهد المبذول للحفاظ على استمرارية التواصل بين المتحدث والشريك في الكلام (Prawoto, 2019). يُستخدم اللغة في هذه الوظيفة لبناء والحفاظ على العلاقة التواصلية. تهدف اللغة أيضًا إلى توحيد المجتمع من خلال تمكينهم. من التحية، التعارف، ومشاركة تجارب الحياة. كما أن هدف اللغة مفيد للفرد ليتمكن من الارتباط بمجموعة اجتماعية ليصبح جزءًا منها، مما يجعله يشعر بالانتماء إلى مجموعة معينة (Prasetyo, 2019).

٥- الوظيفة الميتاللغوية (Metalinguistic Function)

أوضح جاكوبسون أن الوظيفة الميتاللغوية هي وظيفة اللغة التي تُطبق على توضيح الرموز أو الرموز المستخدمة (Supriyanto, 2014). تُستخدم هذه الوظيفة خصيصًا لوصف الجوانب اللغوية وكشف موقف الكاتب الذي يحاول توضيح أو تغيير استخدام اللغة. بشكل أكثر تحديدًا، أوضح جاكوبسون أن تركيز الوظيفة الميتاللغوية يكون بشكل خاص على العامل الرمزي. لذا، في تطبيق الوظيفة الميتاللغوية، يجب على

الطرفين المرسل والمستقبل أن يفهما الرموز المستخدمة لضمان نقل المعلومات وتركيز الحديث بينهما على تلك الرموز (Aningsih et al., 2022).

٦- الوظيفة الحثية (Conative Function)

تُظهر الوظيفة الحثية في اللسانيات استخدام اللغة لدعوة أو التأثير (Renwarin & da Costa, 2020). في هذه الوظيفة، يتم توجيه اللغة نحو المستقبل، مما يجعلها وظيفة اللغة التي تجعل المستقبل يستجيب لما يُقال ويُستجاب من قبل المستمع. غالبًا ما يُلاحظ تطبيق الوظيفة الحثية في الأوامر، الطلبات، أو الدعوات. الوظيفة الحثية مهمة جدًا في تطبيق التواصل اليومي لأنها تمكّن المرسل من التأثير على أفعال واستجابات المستقبل (Luthfialana et al., 2024).

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ- نوعية منهج البحث

يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي النوعي الذي يهدف إلى شرح وتحليل الظواهر التي تظهر في موضوع البحث، وهو قصيدة "هذا الكوكب الأرضي" للشاعرة فدوى طوقان .يتيح اختيار المنهج الوصفي النوعي للباحث فهمًا عميقًا للمعاني الكامنة في نص القصيدة .يركز هذا المنهج على الوصف التفصيلي والعميق لمحتوى النص، وتحليل أسلوب اللغة ووظيفة الشعر وفقًا لنظرية روماني جاكوبسون، مع التركيز على التحليل المستند مباشرة إلى النص الأدبي نفسه، دون إغفال السياق الجمالي والأسلوبي .لا يقتصر هذا البحث على الكشف عن محتوى الرسالة في القصيدة فحسب، بل يتعمق أيضًا في العناصر الأسلوبية التي تشكل جمال اللغة فيها، باستخدام نظرية الأسلوب لروماني جاكوبسون كأساس للتحليل.

ب- مصادر البيانات

يعتمد هذا البحث على نوعين رئيسيين من مصادر البيانات: المصادر الأولية والمصادر الثانوية. يتم استخدام كلا المصدرين معًا للحصول على فهم عميق لموضوع البحث وتعزيز التحليل المقدم.

١- البيانات الأولية

البيانات الأولية هي البيانات التي يتم الحصول عليها مباشرة من المصدر الرئيسي دون أي وساطة (Rachman et al., 2016). في هذا البحث، تتمثل البيانات الأولية في قصيدة "هذا الكوكب الأرضي" للشاعرة فدوى طوقان. نُشرت هذه القصيدة لأول مرة في ١٨ يوليو ٢٠٠٩ في صحيفة "الرأي" الأردنية، ثم أُدرجت لاحقًا في أنطولوجيا شعرية بعنوان "قراءة المحذوف"، والتي نُشرت في فبراير ٢٠٠٥ في القاهرة، مصر.

٢- البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات التي يتم الحصول عليها بشكل غير مباشر أو من خلال وسطاء (Rachman et al., 2016). يستخدم الباحث مجموعة متنوعة من المصادر الثانوية، مثل المقالات العلمية، والدراسات المنشورة، والكتب المطبوعة والإلكترونية. يتم اختيار هذه المصادر بعناية لضمان مصداقيتها وموثوقيتها، مما يساهم في تقديم تحليل دقيق وعميق. تركز البيانات الثانوية المستخدمة في هذا البحث على موضوع الأسلوبية، بناءً على نظرية رومان جاكوبسون، وتطبيقها في تحليل قصيدة "لو بيدي" لفدوى طوقان.

ج- جمع البيانات

في هذا البحث، استخدم الباحث تقنية "القراءة والتدوين" كطريقة رئيسية لجمع البيانات. تُعد تقنية "القراءة والتدوين" من الأساليب الشائعة في البحوث النوعية، خاصة في الدراسات المتعلقة بالأدب العربي(Rachman et al., 2016). اختار الباحث هذه التقنية لأنها تُمكنه من فهم عميق لموضوع البحث من خلال عملية قراءة دقيقة وتدوين منهجي.

تتضمن تقنية "القراءة والتدوين" خطوتين رئيسيتين:

١- تقنية القراءة

قام الباحث بقراءة شاملة لنص موضوع البحث، وهو الشعر "هذا الكوكب الأرضي" للشاعرة فدوى طوقان. تمت هذه القراءة بتمعن وتكرار لفهم السياق والبنية والأسلوب والمعاني الكامنة في كل بيت من أبيات الشعر. شملت مراحل القراءة ما يلي:

أ) قراء الباحث وفهم الشعر " هذا الكوكب الأرضي " بشكل كامل.

ب) حدد الباحث الكلمات أو العبارات التي يصعب فهم معناها لتسهيل عملية الترجمة وتفسير المعنى.

ج) حدد الباحث الكلمات أو العبارات أو الجمل التي تظهر سمات الأسلوبية بناءً على نظرية رومان ياكوبسون، مثل استخدام الاستعارة، الكناية، التوازي، الجناس، أو عناصر الأسلوب الأخرى التي تُسهم في بناء جمال ومعنى الشعر "" هذا الكوكب الأرضي ".

ح) قام الباحث بتحديد الكلمات أو العبارات أو الجمل التي تظهر خصائص وظائف اللغة التي تتوافق مع نظرية وظائف اللغة لرومان جاكوبسون من خلال استخدام الأسلوب اللغوي في الشعر "هذا الكوكب الأرضي" لفدوى طوقان.

٢- تقنية التدوين

قام الباحث بتدوين النقاط المهمة الموجودة في موضوع البحث، وهي الشعر "هذا الكوكب الأرضي" للشاعرة فدوى طوقان. تم تنفيذ هذه التقنية بعد عملية القراءة المتعمقة، لتسهيل عملية العثور على البيانات وتنظيمها من أجل التحليل البحثي. شملت عملية التدوين ما يلي:

أ) قام الباحث تدوين الكلمات أو العبارات أو الجمل التي تم تحديدها وترجمتها في دفتر الملاحظات، والمأخوذة من الشعر "هذا الكوكب الأرضي" للشاعرة فدوى طوقان.

ب) قام الباحث تدوين وتصنيف الكلمات أو العبارات أو الجمل ذات الصلة في الشعر "هذا الكوكب الأرضي"، وتحليلها بناءً على نظرية الأسلوبية لرومان ياكوبسون.

ت) قام الباحث بتسجيل وتصنيف الكلمات أو العبارات أو الجمل التي يُشار إلى أنها تحتوي على جوانب وظيفة لغوية كما تم مراجعتها من أسلوب اللغة الذي يبني معنى الشعر "هذا الكوكب الأرضي" لفدوى طوقان.

د- تحليل البيانات

سيتم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام منهج التحليل الوصفي. وفقًا لما ذكره مايلز وهوبيرمان، فإن تحليل البيانات النوعية يتم بشكل تفاعلي ويستمر حتى يصل إلى مرحلة التشبع، حيث لا تضيف البيانات الجديدة معلومات جوهرية (Soegiyono, 2013). تشمل مراحل التحليل وفقًا لنموذج مايلز وهوبيرمان تقليص البيانات، عرض البيانات، واستخلاص الاستنتاجات. وفيما يلي الخطوات التي تم اتباعها في هذا البحث:

١- تقليص البيانات

في هذه المرحلة، قام الباحث بفرز وتلخيص البيانات، والبحث عن الأنماط والخصائص ذات الصلة بالبحث. يهدف تقليص البيانات إلى تصفية المعلومات المهمة والتركيز على الجوانب الأساسية المتعلقة بموضوع البحث. وتشمل هذه المرحلة:

أ) حدد الباحث البيانات المتعلقة بنظرية الأسلوبية لرومان ياكوبسون في الشعر "هذا الكوكب الأرضي" لفدوى طوقان.

ب) قام الباحث تحليل العناصر اللغوية مثل الاستعارة، المجاز المرسل، التوازي، وغيرها من الأساليب البلاغية بناءً على إطار نظرية ياكوبسون.

ت) قام الباحث بتصنيف البيانات التي تم العثور عليها على شكل أسلوب اللغة ووظيفة اللغة للتمييز بين فئات العناصر الأسلوبية المحددة في الشعر.مراجعة البيانات المصنفة للتأكد من جاهزيتها للمرحلة التالية من التحليل.

٢- عرض البيانات

بعد تقليص البيانات، قام الباحث بعرض المعلومات المستخلصة في جداول أو رسوم بيانية، مما يسهل على القارئ فهم نتائج التحليل بشكل منظم ومنهجي. وتتضمن هذه المرحلة:

أ) قام الباحث بعرض اقتباسات من القصيدة لشرحها في شكلٍ سردي، حيث يُقدِّم البيانات المختارة التي جُمِعت ويركِّز على التحليل الأسلوبي استنادًا إلى نظرية رومان ياكوبسون، كما يتجلّى ذلك في الشعر هذا الكوكب الأرضي لفدوى طوقان.

ب) قارن الباحث بين اقتباسات القصيدة الناتجة عن عملية تقليص البيانات وأنواع الأساليب اللغوية المتوافقة مع نظرية الأسلوبية لرومان ياكوبسون.

ت) وازن الباحث بين اقتباسات الشعر المستخلصة من استخدام الأساليب البلاغية والمؤشِّرة إلى وظائف اللغة التي تُشكِّل المعنى الفني في قصيدة هذا الكوكب الأرضي لفدوى طوقان.

٣- استخلاص الاستنتاجات

الخطوة الأخيرة في تحليل البيانات هي استخلاص الاستنتاجات من نتائج البحث. تمثل الاستنتاجات خلاصة منطقية تستند إلى البيانات التي تم تحليلها، وتعمل كملخص شامل لنتائج البحث. وتشمل هذه المرحلة:

أ) يقدم الباحث نتائج تحديد العناصر الأسلوبية المتعلقة باستخدام الأساليب البلاغية ووظائف اللغة بناءً على نظرية رومان ياكوبسون في الشعر" هذا الكوكب الأرضي" لفدوى طوقان.

ب) ربط الباحث البيانات المستخلصة بمفاهيم الأسلوبية لرومان ياكوبسون، خاصة فيما يتعلق بوظائف اللغة والأشكال الأسلوبية التي تسهم في بناء المعنى في الشعر هذا الكوكب الأرضي".

ت) تقديم الباحث استنتاجات أولية حول كيفية تجسيد العناصر الأسلوبية مثل الاستعارة، المجاز المرسل، التوازي، وبنية اللغة في هذا الكوكب الأرضي" من خلال إطار نظرية ياكوبسون.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

أ- شرح الشعر "هذا الكوكب الأرضي"

تُعَدُّ الشعر "هذا الكوكب الأرضي "من الأعمال الأدبية المعاصرة التي كتبتها الشاعرة الفلسطينية البارزة فدوى طوقان .وتُعْرَف فدوى طوقان على نطاق واسع في الساحة الأدبية العربية الحديثة، حيث تناولت في أشعارها مواضيع الإنسانية، والهوية، والنضال، والصراعات النفسية المعقّدة (Shackleton, 2003). تُجسِّد هذ الشعر آمال وتخيّلات الشاعرة تجاه قوة لا تمتلكها ولكنها تتوق إليها بشدّة، من أجل إصلاح العالم ومداواة جراح النفس.

ومن حيث الشكل، تُصنَّف الشعر ضمن الشعر لحرّ لأنها غير مقيَّدةٍ بالقوالب التقليدية. وهي تُعبِّر عن تدفُّقٍ وجدانيّ مليءٍ بالتأمّل، وتتميّز أحيانًا بطابعٍ سرديّ.

أما من حيث المضمون، فتُصنَّف هذا الشعر ضمن الشعر الغنائي، لأنها تُعبِّر بعمقٍ عن المشاعر الداخلية للشاعرة. يقدِّم ا الشعر معاني الشوق إلى السلام والعدالة والمحبة، كما تُجسِّد الصراع النفسي وتجربةً وجدانيةً مليئةً بالتوتّر العاطفي. وتروي الشاعرة اضطرابها الداخلي من خلال سردٍ شعريٍّ متعدّد الطبقات، مصحوبٍ بتأمّلٍ أخلاقيٍّ وروحيٍّ في واقع العالم وفي ذاتها.

أما الموضوع الرئيسي الذي يهيمن على هذا الشعر فهو مزجٌ بين الأمل الاجتماعي الطوباوي المتمثل في الرغبة بإزالة المعاناة، والكراهية، والحرب، والظلم من وجه الأرض، وبين الصراع النفسي الشخصي الناتج عن تجربة حب مؤلمة وصدمة عاطفية. تُظهر الشاعرة ارتباطًا وثيقًا بين العالم الخارجي (الواقع الاجتماعي والسياسي) والعالم الداخلي (المشاعر الذاتية)، مما يجعل من هذا الشعر مرآةً تعكس تعقيد الوجود الإنساني في عالمٍ مكسورٍ وقلبٍ جريح.

ب- بنية الشعر "هذا الكوكب الأرضي"

تنقسم هذا الشعر في مجملها إلى ثلاثة أقسام رئيسية تُشكِّل سردًا عاطفيًا متدرجًا. في الجزء الأول بعنوان لو بِيَدي، والجزء الثاني بعنوان جدليّة الحبّ والبغض، والجزء الثالث بعنوان جدليّة الحبّ والبغض.

وفيما يلي سيتم عرض أجزاء من هذا الشعر:

١- الجزء الأول

يتضمّن هذا الجزء من الشعر أمل الشاعرة في بناء عالمٍ أفضل، خالٍ من العنف والمعاناة الاجتماعية، وذلك من خلال إزالة الحروب، والكراهية، والفقر، وزرع المحبة في نفوس البشر.

كما يحتوي هذا المقطع على نداء أخلاقي وروحي، حيث تتخيّل الشاعرة لو كانت تملك القوة لغرس قِيَم المحبة، والرحمة، والسلام، بحيث لا تبقى المحبة مجرّد شعور فردي، بل تتحوّل إلى أساس لحياةٍ مشتركةٍ يسودها الانسجام والتآلف.

وفيما يلي جزء من هذا الشعر:

لو بِيَدي
لو أنّي أقدرُ أن أقلِبَهُ هذا الكوكب
أن أُفرغَهُ من كلّ شُرورِ الأرض
أن أقتلعَ جذورَ البُغض
لو أنّي أقدرُ، لو بِيَدي
أن أقصي قابيلَ الثّعلب
أقصيهِ إلى أبعدِ كوكب
أن أغسلَ بالماءِ الصّافي
إخوةَ يوسف

وأُطهّرَ أعماقَ الإخوة
من دَنسِ الشّر .
لو بِيَدي
أن أمسحَ عن هذا الكوكب
بَصماتِ الفَقر
لو أنّي أقدرُ لو بِيَدي
أن أجتثَّ جذورَ الظّلم
وأُجفّفه هذا الكوكب
من أنهارِ الدّم
لو أني أملكُ لو بِيَدي
أن أرفعَ للإنسانِ المتعب
في دربِ الحيرةِ والأحزانْ
قنديلَ رخاءٍ واطمئنانْ
أن أمنحَهُ العيشَ الآمن
لو أنّي أقدرُ لو بِيَدي
لكن ما بِيَدي شيءٌ إلاّ لكن
لو أنّي أملكُ أن أملأهُ هذا الكوكب
ببِذُورِ الحُبْ
فتعرّشُ في كلّ الدّنيا
أشجارُ الحُبْ
ويصيرُ الحبُّ هو الدّنيا
ويصيرُ الحبُّ منارَ الدَّربْ.
لو بِيَدي أن أحميَهُ هذا الكوكب
من شرّ خيارٍ صَعبْ
لو بِيَدي

أن أرفعَ عن هذا الكوكبِ
كابوسَ الحَربْ !

٢- الجزء الثاني

يُصوّر هذا الجزء تحوّلاً عاطفيًا حادًا وعميقًا، حيث يتحوّل الشعور بالحب الذي كان في السابق قويًا ومُبهرًا تدريجيًا إلى كراهيةٍ مُرَّة .وقد جاء هذا التحوّل نتيجة خيبة أمل عميقة في شخصٍ كان محبوبًا جدًا من قبل.

لا تقتصر الشاعرة في هذا المقطع على التعبير عن ألم القلب، بل تُظهر أيضًا كيف انهارت الصورة المثالية للحبيب، مما كشف عن جانبٍ خفي من شخصيته لم يكن ظاهرًا في السابق.

وفي النهاية، يتحوّل هذا الحب الذي كان مصدرًا للسعادة والإلهام إلى جرحٍ عاطفيّ عميق يُولّد الغضب، والكراهية، والرفض.

وفيما يلي جزء من هذا الشعر:

جدليّة الحبّ والبغض
"كنتَ صديقاً راعَني سحُرهُ
وكنتَ في وهميَ زينَ الرّجال
واليومَ، ما أنتَ ؟ لقد بِنْتَ لي
حقيقةً أُفرِغَ منها الجمال !"
يومَ انفصلَ النّهرُ بعيداً عنَ مَجراه
وانداحتْ في الأرضِ الأمواه
وقفَ الزّمنُ كسيحَ القدمين
يا حبّي كيف أراكَ ؟ وأين ؟
يا أحلى حبٍّ سلّطهُ القدرُ الغيبيُّ عليّ

لو تُرجعكَ الأيامُ إليّ
يا حبّي لو تَطْرُقُ بابي
يَرجِعُ لي فرحي المفقودُ
ويَرجِعُ لي زَهْوُ شبابي
كَمْذا أشتاقُ إليك
وأحنّ إلى لمساتِ يديك
كَمْذا أشتاقُ إلى عينيكِ الواسعتين
عيناكَ بحيرةُ إلهامي
أتفيّأُ شاطئها وأنامُ على موسيقى كونيّة
يتجلّى فيها وجهُ الله على أحلامٍ ورديّة
ليتكَ تأتي حتّى لو
طيفُ خيالٍ تحملُه أرضُ الأحلام
لو تأتي تحضنكَ جُفوني
أسدلُ فوقكَ أهدابي
وأصونكَ من شرّ الأشرار
أرقيكَ بسورةِ يوسف وبأسماءِ الله الحسنى
وأحيطكَ بالحبّ وبالإيثار.
ما لي تَنفضني وتمزّقُ أُذني
صرخةُ صوتْ
منكرةٌ تحملُ طعمَ الموتْ
دمّرتِ الحبَّ، أحالتْ جوهرَهُ القدسيَّ إلى بَغضاءْ
أفقدتِ الكونَ توازنَهُ أرضاً وسماءْ
بَعثرتِ الأنجمَ، عاثتْ في كلّ الأشياءْ
شحنتني بِسُمومِ البُغض
البغضُ يحاصرني من كلّ جهاتِ الأرض

يا هذا أبغضكَ كثيراً
مازالَ صُراخكَ سكّيناً
تَهوي وتقطّع في قلبي شريانَ القلبْ
تستنزفُ منهُ دماءَ الحُبْ
أكرهكَ وأكرهُ اسمك
أمسحهُ حرفاً حرفاً عن ذاكرةِ القلبْ
مزّقتُ الرَّسمَ، خَلتْ من رسمكَ أدراجي
ورفوفُ الكتبِ، خَلتْ منهُ جُدران البيتْ
كابوسُ حياتي أصبحتْ
أكرهكَ كثيراً جداً
امضِ إلى أقصى أركانِ الأرضْ
لو ترجعُ أصفق بابي
لا رجعةَ لي أبداً أبداً عن هذا الرَّفضْ
مَن يحملُ لي البشرى بزوالكَ يا هذا
عن وجهِ الأرضْ
الحزنُ يلفُّ نسيجَ وجودي
من أيّ كهوفٍ مظلمةٍ يأتيني الحزنْ
دمعٌ وضبابٌ وسوادٌ يكتسحُ فضاءَ الكونْ
شيءٌ يتململُ مكسوراً في عتمةِ هذا الصّدرْ
أتخبّطُ بين المدِّ وبين الجزرْ
أتساءلُ في بحرِ ضياعي
هل أنا في حالةِ حبٍّ أم أنا في حالةِ حربْ ؟!
لا أدري لا أدري والله.
ما بين الضّوءِ وبين الظّلمةِ في الأعماقْ
ترميني الحيرةُ فوق الرّيشةِ والأوراقْ

أكتبُ، أكتبُ أشعاري
أهربُ فيها منكَ إليك
وأعوذُ بربّي منك .
يا نقطةَ ضَعفي أنتْ
يا أكبرَ أخطائي وذنوبي عند الله
أسألُ ربّي أن يغفرَ لي ربّي حُبَّك
أنا لستُ أصدّقُ، كيف أصدّقُ أنكَ أنتْ
صاحبُ ذاكَ الوجهِ الآخر
الباعثِ في أغوارِ كياني كلّ البُغضِ وكلّ المقِتْ
يا آخر أبياتِ قصيدي
شوّهتَ كياني يا هذا، شوّهتَ وجودي
شوّهني البُغضُ وصَيّرني نبتةَ حنظل
تتجذّرُ في روحي وتعرّش
في كل زوايا القلبْ
تخنقُ فيهِ عروقَ الحُبْ
أَرجِعْ لي نفسي الأُولى
هل أنا مَن كنتُ أنا بالأمسْ ؟
هل حقاً أحملُ ذاتَ النّفسْ ؟
انكرْ هذي النّفسَ الحنظلْ
إرجِعْ لي نفسي الأنقى والأصفى
إرجِعْ لي نفسي الأجملْ !.

٣- الجزء الثالث

في هذا المقطع، تُقدّم الشاعرة تأملًا عميقًا في تجربة الحب الماضية، حيث تدرك في النهاية أن ذلك الحب الذي كانت تُمجّده وتعظّمه في السابق لم يكن إلا خطأً كبيرًا في مسيرة حياتها.

وفيما يلي جزء من هذا الشعر:

أقنوم الشّر
كيف أحببتكَ يا أقنومَ شَرْ
غلطةٌ في عمري لا تُغتفَرْ
غلطةٌ سطّرها فوق جبيني
قدرٌ في حُجبِ الغيبِ استَترْ
هل مفرٌّ من قَدرْ ؟
لا مفرٌّ .. لا مفرٌّ .. لا مفرْ .

تُصنَّف هذا الشعر على أنها عمل شعري موحَّد ومتكامل، رغم أنها تتكوّن من عدة مقاطع من حيث البنية. فكل مقطع لا يقف بمعزلٍ عن غيره، بل يرتبط بها ارتباطًا وثيقًا من خلال اتساق الأسلوب (الأسلوبية) واستمرارية العاطفة التي تتطور تدريجيًا طوال النص. تُشكّل العلاقة بين الأبيات سردًا شعوريًا متدفقًا، يبدأ من الأمل الاجتماعي وينتهي بـ تأملات داخلية حميمة.

ولهذا، تمتاز هذا الشعر بطابعٍ فنيٍّ فريد يتمثل في كونها الشعر سردية-تأملية معاصرة، وهي نمط شعري حديث لا يكتفي بسرد القصة أو الحدث بطريقة غنائية، بل يفيض أيضًا بالتأمل العميق، والبحث عن معنى الذات، والاستجابة الشعورية للتجارب الشخصية والواقع الاجتماعي.

ج- الأسلوب البلاغي في قصيدة "هذا الكوكب الأرضي"

الأسلوبية فرع من فروع اللغويات، يدرس أسلوب اللغة في النصوص الأدبية للتعبير عن المعنى الضمني والآثار الجمالية. يتضمن هذا التحليل عناصر معجمية ونحوية وصوتية. العناصر المعجمية هي اختيار الكلمات أو أسلوب التعبير الذي يستخدمه الشاعر. تُعد العناصر المعجمية في الأسلوبية أساسية لفهم أسلوب الكاتب، لأن كل كلمة تحمل معنىً فريدًا (Gorys Keraf, 2009). العناصر النحوية في علم الأسلوب تتعلّق بترتيب الكلمات في العبارات والجمل والفِقَر. وتشمل العناصر النحوية أنماط التكرار، والموازاة، والقلب، والحذف. ولا تقتصر العناصر النحوية في العمل الأدبي على تنظيم العلاقات بين الكلمات فحسب، بل تُحدث أيضًا أثرًا تعبيريًا يُشكّل سمة من سمات الأسلوب الكتابي للمؤلف.(Luxemburg et al., 1992) ا لعناصر الصوتية هي العناصر التي ترتبط بجانب الأصوات في اللغة، وتشمل القافية، والإيقاع، والجناس، والتجانس الصوتي، والتأثير الموسيقي. كما تُعَدّ العناصر الصوتية مجالًا يدرس أصوات اللغة، وفي علم الأسلوب يُستفاد من هذه الأصوات لخلق تأثيرٍ جماليٍّ معيّن(Kridalaksana, 2008) .

ينقسم استخدام الأساليب اللغوية في هذا الشعر إلى ٣ أجزاء حسب الأجزاء الموجودة في محتوى الشعر بالكامل.

١- الجزء الأول من الشعر "لو بِيَدي"

الأسلوب المعجمي

على المستوى المعجمي، في الجزء الأول من الشعر **"لو بِيَدي"**، يستخدم الشاعر عددًا من الأساليب البلاغية التي تُعزِّز المعنى والجوّ الشعري في النص.

أولًا، أسلوب الاستعارة في البيت:

لو أنّي أقدرُ أن أقلِبَهُ هذا الكوكب
أن أُفرغَهُ من كلّ شُرورِ الأرض
أن أقتلعَ جذورَ البُغض

ففي هذا البيت لا يُراد المعنى الحرفي للعبارة، بل تُعدّ رمزًا لرغبة الشاعر في محو كل الشرور من العالم بصورةٍ رمزية.

يظهر الأسلوب الاستعاري أيضًا في البيت:

"أن أقتلعَ جذورَ البُغض"

في هذا البيت، صُوِّرت الكراهية على أنها نبتةٌ ذات جذورٍ تنمو في المجتمع، وبذلك يُلمِّح الشاعر إلى أمله في اقتلاع الكراهية من جذورها حتى لا يبقى لها أثرٌ ولا تستطيع أن تنمو من جديد.

إلى جانب الأسلوب الاستعاري في الجزء الأول من الشعر يظهر أيضًا أسلوب الرمزية الممزوج بالإيحاءات الدينية في البيت:

"أن أقصي قابيلَ النّعلب، إخوةَ يوسف"

في هذا البيت، تشير كلمة قابيل إلى قصة ابن النبي آدم الذي قتل أخاه هابيل، بينما تشير عبارة إخوة يوسف إلى إخوة النبي يوسف الذين امتلأت قلوبهم بالحسد وخانوه.

وقد استُخدمت هذه الرموز المأخوذة من الروايات الكتابية لتصوير مظاهر الخيانة، والكراهية، والشر التي توارثها الإنسان منذ بدايات قصته على الأرض.

الأسلوب التركيبي

على المستوى المعجمي، في الجزء الأول من هذا الشعر، استخدم الشاعر أسلوب التكرار، كما يظهر في البيت:

لو بِيَدي ... لو أنّي أقدرُ"

إذ كرّر الشاعر هذه العبارة سبع مراتٍ في مجمل الجزء الأول من الشعر. ويؤدي هذا التكرار وظيفةً توكيدية تعبّر عن شوق الشاعر إلى قوّةٍ خيالية يستطيع من خلالها إصلاح العالم، وإزالة الشرور، وبثّ السلام في الوجود.

في البيت

"أن أجتثَّ جذورَ الظّلم / وأُجفّفَ هذا الكوكب / من أنهارِ الدّم"

يستخدم الشاعر أسلوب التوازي (الموازاة)، حيث تُنظَّم الجمل في تراكيب متوازية تُحدث إيقاعًا قويًا، وتُبرز في الوقت نفسه إصرار الشاعر على محو جميع أشكال الظلم.

وقد استُخدم هذا الأسلوب لإضفاء قوة بلاغية وتأثيرٍ خطابيٍّ عميق، مما يُوحي بأن عزم الشاعر على تطهير العالم من الظلم عزمٌ مطلق لا تردد فيه.

الأسلوب الصوتي

لو أنّي أقدرُ، لو بِيَدي

أن أقصي قابيلَ الثّعلب

أقصيهِ إلى أبعدِ كوكب

إنَّ تكرار صوتي القاف ق و ب في العبارة "أقصي قابيلَ الثّعلب "يُحدث أثرًا صوتيًا قويًا وحادًّا، وكأنَّه يُؤكّد موقف الطرد والإبعاد تجاه رمز الشرّ.

لو أنّي أقدرُ أن أقلِبَهُ هذا الكوكب

أن أُفرغَهُ من كلّ شُرورِ الأرض

أن أقتلعَ جذورَ البُغض

إنَّ صوتي الجيم (ج) والذال (ذ) في عبارة "جذور الظّلم "يُحدثان إيحاءً بالثقل والكثافة، بما ينسجم مع معنى "جذور الظلم "التي يصعب اقتلاعها. وإلى جانب ذلك، فإن الإيقاع الناتج عن تكرار البنية التركيبية يمنح القصيدة موسيقيّةً خاصّة، رغم أنّها غير مقيّدةٍ بالقافية التقليدية.

٢- **الجزء الثاني من القصيدة "جدليّة الحبّ والبغض"**

الأسلوب المعجمي

في الشعر "جدليّة الحبّ والبغض "يستخدم الشاعر العديد من الأساليب المعجمية مثل الاستعارة والتشخيص للتعبير عن الصراع الداخلي بين الحبّ والكراهية.

في البيت:

كَمْذا أشتاقُ إلى عينيكِ الواسعتين

عيناكَ بحيرةُ إلهامي

أتفيّأُ شاطئها وأنامُ على موسيقى كونيّة

يتجلّى فيها وجهُ الله على أحلامٍ ورديّة

تتجلّى الاستعارة في التعبير "عيناكِ بحيرةُ إلهامي"، حيث صوّر الشاعر عيني الحبيبة على أنّهما بحيرةٌ .وهذا التشبيه لا يقتصر على جزءٍ من الجسد، بل يُعبّر عن العمق والسكينة والانعكاس الذي يولّد الإلهام.

إنّ صورة البحيرة في هذا البيت تُجسّد جمالًا هادئًا وغامضًا في الوقت ذاته، وتُشير إلى أنّ الحبّ بالنسبة للشاعر هو منبع الإبداع والحياة الروحية.

مازالَ صُراخكَ سكّيناً

تَهوي وتقطّع في قلبي شريانَ القلبْ

تستنزفُ منهُ دماءَ الحُبْ

أكرهكَ وأكرهُ اسمك

تظهر الاستعارة الثانية في التعبير "تستنزفُ منهُ دماءَ الحُبّ"، حيث يُمثّل هذا التعبير جرحًا عاطفيًا عميقًا يستنزف "دماء الحبّ"، في دلالةٍ رمزيةٍ على المعاناة النفسية الناتجة عن فقدان الحبيب وخيانة الحبّ ذاته.

وفي هذا السياق، لا يُقصَد بـ الدماء معناها الحسيّ، بل تُستخدم بوصفها استعارةً عن الطاقة والحيوية التي يُنهكها الألم العاطفي ويُفرغها من معناها الإنساني.

يومَ انفصلَ النّهرُ بعيداً عنَ مَجراه

وانداحتْ في الأرضِ الأمواه

وقفَ الزّمنُ كسيحَ القدمين

في هذا البيت، يستخدم الشاعر أسلوب التشخيص (التجسيد)، كما يظهر في التعبير "وقفَ الزّمنُ كسيحَ القدمين"، حيث صُوّر الزمن كأنّه كائنٌ حيّ فقدَ قدرته على السير.

ويُعبّر هذا التشخيص عن أنّ الزمن توقّف عن المعنى والحركة بالنسبة للشاعر بعد انهيار حبّه.

ومن خلال هذا الأسلوب المعجمي، لا يكتفي الشاعر بالتعبير عن مشاعره، بل يخلق صورةً شعريةً قويّة تُبرز كيف أنّ الحبّ والكراهية قد شلّا الزمان والمكان في تجربة الشاعر الوجدانية.

الأسلوب التركيبي

في جزء الشعر "جدليّة الحبّ والبغض"، يُظهر الشاعر من الناحية التركيبية (النحوية) أسلوبًا تعبيريًا واضحًا، من خلال توظيف أسلوب المقابلة (الطباق) والعبارات البلاغية الاستفهامية، بالإضافة إلى أسلوب التدرّج التصاعدي (الكِلايمَاكْس)، الممزوج بـ أسلوب التكرار الذي يعمّق الإيقاع ويُبرز الانفعال الشعري في النص.

كنتَ صديقاً راعَني سحُرهُ
وكنتَ في وهميَ زينَ الرّجال
واليومَ، ما أنتَ ؟

في هذا البيت، يستخدم الشاعر أسلوب المقابلة (الطباق) كما يظهر في الجملة المذكورة أعلاه.تُبرز هذه الجملة التناقض الحادّ بين الماضي المليء بالجمال والحاضر المفعم بخيبة الأمل .إنّ هذا التباين بين الحالتين يصوّر التحوّل الجذري في علاقة الحبّ التي انقلبت إلى كراهية، مما يُعزّز الطابع الساخر والمرير الذي يغلّف مشاعر الشاعر.

أما تركيب الجملة في هذا البيت فيندرج تحت ما يُعرف بـ المقابلة المجاورة (التجاور التركيبي)، أي وضع عنصرين مختلفين أو أكثر بصورة متوازية لخلق تباينٍ حادٍّ يثير توترًا شعوريًا ويمنح النصّ تأثيرًا جماليًا وإيقاعيًا خاصًا (Surur, 2023).

يُراد من التعبير "كنتَ صديقًا "تحديد أنّ الشخص الذي كان يعرفه الشاعر في الماضي كان إنسانًا صادقًا وخيّرًا، ثمّ يظهر في البيت اللاحق تعبيرٌ متناقض هو "واليومَ، ما أنتَ؟"، وهو تعبيرٌ يُعبّر عن التحوّل الجذري في شخصية ذلك الشخص، إذ أصبح الآن وكأنّه شخصٌ آخر لا يعرفه الشاعر.هذا التباين بين الماضي والحاضر يُجسّد الخيبة العميقة والاغتراب الوجداني الذي يعيشه الشاعر تجاه من كان يومًا قريبًا منه.

أتساءلُ في بحرِ ضياعي

هل أنا في حالةِ حبٍّ أم أنا في حالةِ حربْ ؟!

لا أدري لا أدري والله.

في هذا البيت، يستخدم الشاعر أسلوب الاستفهام البلاغي (السؤال الخطابي) كما يظهر في قوله: هل أنا في حالةِ حُبٍّ أم أنا في حالةِ حَرب؟ وهذا السؤال ليس مقصودًا به الجواب، بل يُعبِّر عن حالةٍ من الحيرة والصراع الداخلي العميق .

يصوّر الشاعر نفسه وكأنّه عالِقٌ بين قطبي المشاعر :بين حبٍّ ما زالَ يلوح في أعماقه وكراهيةٍ استولت على قلبه.

ومن خلال هذا الاستفهام البلاغي، يدعو الشاعر القارئ إلى استشعار قلقه الوجوديّ، حتى ليبدو كأنّه لم يعد قادرًا على التمييز بين المحبّة والعداوة، في تجسيدٍ بليغٍ لتمزّق النفس بين العاطفة والألم.

أكرهكَ وأكرهُ اسمك

أمسحهُ حرفاً حرفاً عن ذاكرةِ القلبْ

في هذا البيت، يستخدم الشاعر أسلوبين بلاغيّين قويّين، هما أسلوب التدرّج التصاعدي (الكِلايمَاكْس) وأسلوب التكرار (الترديد)، كما يظهر في قوله :أكرهُكَ وأكرهُ اسمَكَ" يتجلّى في هذا التعبير تكرار الفعل" أكرهُ "الذي يُعبّر عن ذروة الانفجار العاطفي في الشعر. إنّ هذا التكرار يُولّد إحساسًا متصاعدًا بالتوتّر والانفعال الداخلي، ويُصوّر كيف بلغت الكراهية ذروتها القصوى حتى لم تَعُد مقصورةً على الشخص ذاته، بل امتدّت لتشمل اسمه أيضًا، في تجسيدٍ بليغٍ لاحتراق العاطفة وتحولها إلى رفضٍ مطلق.

من خلال المزج بين أسلوب المقابلة (الطباق) والاستفهام البلاغي والتدرّج التصاعدي المتكرّر، يُقدّم الشاعر رحلةً عاطفيةً معقّدة تمتدّ من الحبّ إلى الكراهية

المشتعلة، مما يجعل هذا الشعر صورةً دراميةً بليغةً عن تحوّل المشاعر الإنسانية إلى أقصاها.

الأسلوب الصوتي

في جزء الشعر" جدليّة الحبّ والبغض "تؤدّي العناصر الصوتيّة (الفونولوجيّة) دورًا مهمًّا في بناء الجوّ العاطفي والموسيقي لالشعر. إنّ لعبة الأصوات التي يوظّفها الشاعر لا تخلق جمالًا إيقاعيًّا فحسب، بل تُسهم أيضًا في تعميق المعنى النفسي للمشاعر المتصارعة بين الحبّ والكراهية المتأجّجة في أعماقه.

في التعبير "أكرهُكَ وأكرهُ اسمَكَ"، يُحدث تكرار صوت الكاف (ك) أثرًا قويًا يُجسّد انفجارًا عاطفيًا حادًّا، ويُعبّر عن شدّة الغضب والرفض التامّ تجاه الشخص الذي كان محبوبًا، فيتحوّل الصوت نفسه إلى وسيلةٍ لإيصال حدة الانفعال والعاطفة المشتعلة.

في مطلع الشعر ، حينما كان الشاعر ما يزال يستذكر زمن الحبّ، تظهر الأصوات الصوتيّة الطويلة والرخيمة في التعبير "عيناكَ بحيرةُ إلهامي." إنّ حرف المدّ (الألف) في كلمة "عيناكَ "يُحدث إيقاعًا عذبًا ومنسابًا، يُضفي إحساسًا بالسكينة والمودّة العميقة. ويُبرز التباين بين الأنغام اللطيفة في مطلع القصيدة والأصوات الحادّة في ختامها تحوّلًا عاطفيًّا حادًّا، يبدأ من رِقّة الحبّ لينتهي إلى قسوة الكراهية، في تصويرٍ موسيقيٍّ يجمع بين الجمال والألم.

٣- **الجزء الثالث من القصيدة "أقنوم الشر"**

الأسلوب المعجمي

في جزء الشعر "أقنوم الشرّ "يستخدم **الشاعر** أسلوبًا معجميًّا غنيًّا بالرموز الدينية للتعبير عن الصراع الروحي ووعيه بوجود الشرّ في العالم. يتجلّى الرمز اللاهوتي

بوضوح في عنوان هذا الجزء من الشعر ، أي "أقنوم الشرّ. "إنّ مصطلح "أقنوم"في اللاهوت يشير عادةً إلى "الأقنوم الإلهي"في مفهوم الألوهيّة، غير أنّ الشاعر قرنه هنا بكلمة "الشرّ"، فنتج عن هذا التركيب رمزٌ قويّ يصوّر الشرّ كأنّه كائنٌ ذو شخصيّةٍ مستقلّةٍ وقوّةٍ مطلقة.

ومن خلال هذا الرمز، يُقدّم الشاعر الشرّ لا بوصفه مجرّد فعلٍ بشريّ، بل بوصفه كيانًا ميتافيزيقيًّا يمتلك القدرة على السيطرة على النفس البشرية وتدنيسها، في تجسيدٍ شعريٍّ عميقٍ للصراع بين الروح والخطيئة.

غلطةٌ في عمري لا تُغتفَرْ

غلطةٌ سطّرها فوق جبيني

قدَرٌ في حُجبِ الغيبِ استَتَرْ

في هذا البيت ، يستخدم الشاعر استعارةً دينيّة تتجلّى في العبارة "قَدَرٌ في حُجُبِ الغيبِ استَتَرْ. تُعبّر هذه العبارة عن رؤية لاهوتيّة مفادها أنّ كلّ شيء، بما في ذلك اللقاء بـ أقنوم الشرّ، هو جزء من قَدَرِ الله المحتجب في الغيب، والذي لا يستطيع الإنسان إدراكه إدراكًا كاملًا.

إنّ استخدام هذه الاستعارة يؤكّد وعي الشاعر بحدود القدرة البشرية أمام سلطان الله، وأنّ المعاناة، والأخطاء، بل وحتى الحبّ المنحرف عن مساره الصحيح، قد تكون جميعها اختبارًا مكتوبًا في سرّ مشيئة الله.

من خلال مزج الرمزيّة اللاهوتيّة بالاستعارة الدينيّة، يرتقي الشاعر بالمسألة الأخلاقيّة إلى مستوى أسمى، أي إلى مستوى العلاقة بين الإنسان والشرّ والقَدَر، حيثُ تتحوّل التجربة الشعريّة إلى تأمّلٍ فلسفيٍّ وروحيٍّ عميق في جوهر الوجود ومسؤوليّة الإنسان أمام مشيئة الله.

الأسلوب التركيبي

وفي الجزء أقنوم الشّر يستخدم الشاعر أسلوباً نحوياً لتقوية الجو الداخلي المليء باليأس والندم العميق.

غلطةٌ في عمري لا تُغتفَرْ

غلطةٌ سطّرها فوق جبيني

قدرٌ في حُجبِ الغيبِ استَتَرْ

يستخدم الشاعر أسلوب المبالغة (الهايبر بول) في هذا البيت ، ويتجلّى ذلك في قوله" :غَلْطَةٌ سَطَّرَهَا فَوْقَ جَبِينِي. "تُبرز هذه الصورة المبالغ فيها شِدَّة النَّدَم العميقة، وكأنّ الخطأ الذي ارتكبه الشاعر ليس مجرد ذنبٍ صغير، بل خطيئة وجوديّة لطّخت مسيرة حياته كلّها.

إنّ استخدام هذا الأسلوب اللغوي المتطرّف يؤكّد ثِقَل العبء الأخلاقي والعاطفي الذي يحمله الشاعر، كما يُضفي طابعًا تراجيديًّا قويًّا على القصيدة بأسرها، ليعبّر عن ألمٍ روحيٍّ عميقٍ وشعورٍ بالذنب لا يُمحى.

هل مفرٌّ من قَدرْ ؟

لا مفرٌّ .. لا مفرٌّ .. لا مفرْ .

يستخدم الشاعر أسلوب التكرار البلاغي في هذا المقطع، كما يظهر في قوله" :لا مفرٌّ .. لا مفرٌّ .. لا مفرٌّ. "فإنّ تكرار العبارة ثلاث مرّات لا يُعدّ مجرّد تكرارٍ صوتيّ، بل هو توكيدٌ لمعنى الاستسلام التامّ أمام القدر الذي لا يمكن الفِرار منه.

يُعبّر الشاعر من خلال هذا التكرار عن شعورٍ عميقٍ بالحصار والعجز أمام مشيئة الله، وكأنّ كلّ تكرارٍ للكلمة يزيد صدى اليأس الذي يتردّد في أعماقه، فيتحوّل الإيقاع إلى أنينٍ روحيٍّ متكرّر يُجسّد مأساة الإنسان أمام قدره المحتوم.

الأسلوب الصوتي

يلعب العنصر الصوتي (الفونولوجي) في هذا الجزء من القصيدة دورًا مهمًّا في بناء جوّ اليأس والتوتّر الروحي العميق. يستخدم الشاعر الأصوات الصامتة الثقيلة والحادّة، ولا سيّما حرف القاف (ق) والراء (ر) في كلمتَي "قَدَرٌ "و"الشّرّ."

إنّ صوت القاف الخارج من أعماق الحلق يُحدث إحساسًا بالقسوة والعمق، فيُجسّد ثِقَل المصير الذي كُتِب على الشاعر. أمّا صوت الراء المهتزّ على اللسان فيُضفي إيقاعًا مضطربًا ومفعمًا بالقلق، كأنّه ارتجافُ قلبٍ يرفض مصيره، لكنه يخضع في النهاية لمشيئة الله. وبذلك تتحوّل الأصوات ذاتها إلى رموزٍ سمعيّة تعبّر عن الصراع الداخلي بين الرفض والاستسلام، لتُثري البنية الموسيقيّة والوجدانيّة لالشعر.

في تكرار العبارة "لا مفرٌّ .. لا مفرٌّ .. لا مفرٌّ"، يستخدم الشاعر نمطًا إيقاعيًّا رتيبًا لكنه صادمًا، يُحدث أثرًا موسيقيًّا يشبه صدى الدعاء أو الرثاء. إنّ الصوت القصير" أ " في كلمة "لا مفرّ "يُولِّد إحساسًا بضرباتٍ متكرّرةٍ، تُجسّد محاولاتٍ عبثيّةً للهرب من القدر المكتوب.

ولا يقتصر التكرار هنا على تأكيد معنى الاستسلام، بل يُسهم أيضًا في خلق شعورٍ بالاختناق والضيق، فينعكس في البناء الصوتي للقصيدة اليأسُ العميقُ وانسدادُ كلّ المنافذ الروحيّة أمام الشاعر.

د– وظائف اللغة وفقًا لرومان ياكوبسون في الشعر "هذا الكوكب الأرضي"

قال رومان ياكوبسون إن هناك ست وظائف لغوية في عملية الاتصال، وهي: الوظيفة الانفعالية، الوظيفة التوكيدية، الوظيفة الشعرية، الوظيفة الإيعازية، الوظيفة المرجعية، والوظيفة التعريفية (الميتالغوية). وتظهر هذه الوظائف اللغوية في قصيدة "هذا الكوكب الأرضي" لفدوى طوقان بشكل ضمني وصريح، حيث تتداخل ضمن طبقات المعنى والبنية. ولكل من هذه الوظائف دور مختلف، وتظهر حسب سياق الاتصال ومضمون الرسالة. وتبرز هذه الوظائف الست في القصيدة بشكل متدرج ومتكامل. ويمكن تقسيم القصيدة إلى ثلاثة أجزاء رئيسية استنادًا إلى بنية المحتوى وتطور المشاعر، وهي: الأمل الطوباوي والرؤية الإنسانية في الجزء الأول، تحول الحب إلى جرح وكراهية في الجزء الثاني، التأمل الذاتي والندم في الجزء الثالث.

فيما يلي سيتم توضيح وظائف اللغة عند رومان ياكوبسون في قصيدة "هذا الكوكب الأرضي "للشاعرة فدوى طوقان ضمن ثلاثة أقسام رئيسة:

١– القسم الأول من الشعر "لو بِيَدي"

في هذا الجزء الأول، تتخيّل الشاعرة عالمًا مثاليًا خاليًا من كل أشكال الشر. وتُعبّر عبارة "هذا الكوكب الأرضي" المتكررة عن شوقٍ عميق لامتلاك سلطةٍ أخلاقية وروحية لإصلاح العالم. ترغب الشاعرة في اقتلاع الكراهية من جذورها، والقضاء على الفقر، واستبداله بمحبةٍ عميقة وشاملة.

- **الوظيفة الانفعالية**

تُعبّر الشاعرة عن قلقٍ أخلاقي وأملٍ عميق في تغيير العالم. والمشاعر التي تُجسَّد في النص هي شكلٌ من أشكال الحبّ الكوني للإنسانية والحضارة.

لو بِيَدي أن أمسحَ عن هذا الكوكبِ بصماتِ الفقر

في هذا السياق، ترغب الشاعرة في القضاء على المعاناة الاجتماعية وإيجاد عالم أكثر سلامًا وعدالة.

- **الوظيفة التوكيدية (الفاتيكية)**

تؤدي الوظيفة التعبيرية والعبارات المستخدمة دورًا في بناء استمرارية الأجواء الشعورية. ويُدعى القارئ إلى المشاركة في الإحساس والتأمل.

- **الوظيفة الشعرية**

إن استخدام التكرار لعبارة *"لو بِيَدي"* يُسهم في تشكيل بنية غنائية مشحونة بالتوتر العاطفي. كما تُعزّز الرموز مثل *"إخوة يوسف"* و*"أنهار الدم"* من القوة التخيلية والأبعاد الأخلاقية في القصيدة.

- **الوظيفة الإيعازية**

إن النداء في القصيدة لا يُوجَّه إلى فردٍ بعينه، بل إلى الإنسانية جمعاء بشكل جماعي. إنه نداءٌ أخلاقي يدعو إلى نبذ الكراهية وزرع المحبة.

- **الوظيفة المرجعية**

تشير القصيدة إلى الواقع الاجتماعي مثل الحروب، والفقر، والعنف. ويُعدّ ذلك شكلاً من أشكال الاحتجاج الشعري على المعاناة العالمية.

- **الوظيفة التعريفية (الميتالغوية)**

الوظيفة التعريفية (الميتالغوية) ليست بارزة بشكل كبير في هذا الجزء، لكنها بدأت تظهر من خلال وعيٍ متزايد بدور اللغة كأداة للأمل والخيال الاجتماعي.

٢- القسم الثاني من الشعر " جدليّة الحبّ والبغض "

تنتقل القصيدة بعد ذلك من الفضاء الاجتماعي إلى الفضاء الشخصي. تُعبّر الشاعرة عن تجربة حب مؤلمة؛ فالشخص الذي كان يومًا موضع إعجاب ومحبة، أصبح الآن مصدرًا للكراهية والصدمة النفسية. وتمثل هذه التحوّل تصعيدًا عاطفيًا من المديح إلى الرفض التام.

أ) الوظيفة الانفعالية

تُعدّ الوظيفة الانفعالية في هذا الجزء الوظيفة الأبرز، حيث تُعبّر الشاعرة عن جراحها وخيبتها الناتجة عن حبٍّ خُذل وخيانةٍ مؤلمة.

"أكرهكَ وأكرهُ اسمك"

"دمّرتِ الحبَّ، أحالتْ جوهرَهُ القدسيَّ إلى بَغضاءْ"

ب) الوظيفة التوكيدية (الفاتيكية)

إن تكرار العبارات العاطفية مثل ***"لا أدري، لا أدري والله"*** يُعدّ تعبيرًا عن اليأس واضطرابٍ نفسي متكرر.

ت) الوظيفة الشعرية

استخدام الاستعارات العاطفية في القصيدة قوي للغاية؛ إذ يُصوَّر الحب كسيف، وضباب حرب، أو حتى كنبتة الحنظل المرّة التي تنمو في القلب.

ث) الوظيفة الإيعازية

النداء في هذا الجزء موجَّه بشكل مباشر إلى المخاطَب بصيغة "أنت"، بنبرة مليئة بالرفض والطرد.

"امضِ إلى أقصى أركان الأرض"

ج) الوظيفة المرجعية

الوظيفة المرجعية في هذا الجزء تميل أكثر إلى تصوير الواقع الداخلي والصدمة النفسية الفردية، لا الواقع الاجتماعي. ومع ذلك، فإنها تُلمّح أيضًا إلى أثر عالمٍ مدمَّر بفعل خيانة الحب.

ح) الوظيفة التعريفية (الميتالغوية)

في هذا الجزء، تبدأ الوظيفة التعريفية (الميتالغوية) بالظهور بشكلٍ صريح، حيث تجعل الشاعرة من القصيدة وسيلة للهروب، كما في المثال:

"أكتبُ، أكتبُ أشعاري / أهربُ فيها منك إليك"

٣- القسم الثالث من الشعر " أقنوم الشر "

يُظهر الجزء الأخير من القصيدة تحوّلًا في الحالة الشعورية. فبعد الغضب والرفض، تظهر الآن رغبة عميقة في التعافي والعودة إلى الذات الأصيلة. تشعر الشاعرة بأن الجراح التي عاشتها قد غيّرتها إلى درجة أصبحت فيها غريبة عن نفسها. إنها تتوق إلى العودة إلى نسخةٍ من ذاتها أنقى وأجمل.

- الوظيفة الانفعالية

الوظيفة الانفعالية في هذا الجزء مشبعة بالحزن العميق والتأمل الذاتي. فالعاطفة لم تعد غضبًا، بل أصبحت حزنًا وندمًا. تشعر الشاعرة بالحنين إلى النسخة القديمة من ذاتها.

"ارجع لي نفسي الأجمل"!

في هذا السطر، يتحوّل الكلام إلى رجاءٍ داخلي لشفاء الذات واستعادة الهوية الضائعة.

- **الوظيفة التوكيدية (الفاتيكية)**

تُعبّر ألفاظ مثل *"هل أنا من كنتُ أنا بالأمس؟"* عن صدى عاطفي قوي واستمرارية داخلية مضطربة.

- **الوظيفة الشعرية**

تصبح الاستعارات شديدة الطابع الشخصي؛ فالحب يُصوَّر كخطأ لا يُغتفر، والذات تُشَبَّه بنبتة الحنظل المرّة. ويزداد الرمزية حميميةً وثِقَلًا عاطفيًّا.

- **الوظيفة الإيعازية**

لم تعد الطلبات موجَّهة إلى الحبيب، بل أصبحت موجهة إلى الذات أو إلى القدر. وهذا يُمثّل شكلًا من أشكال الاستجواب الداخلي العميق.

- **الوظيفة المرجعية**

تتجه القصيدة نحو العالم النفسي للشاعرة: عالم داخلي محطم وفاقد للبوصلة. وهناك سياق وجودي قوي يهيمن على هذا الجزء.

- **الوظيفة التعريفية (الميتالغوية)**

تُقدَّم القصيدة بوعيٍ كامل كوسيلة وحيدة لتفكيك الجراح وإعادة تعريف الوجود الذاتي.

أما نتائج التحليل لقصيدة "هذا الكوكب الأرضي" لفدوى طوقان باستخدام تحليل وظائف اللغة بحسب نظرية رومان ياكوبسون استنادًا إلى الأقسام الثلاثة الرئيسة التي تم

توضيحها سابقًا، فتُظهر أن جميع الوظائف اللغوية وفقًا لنظرية ياكوبسون تتوزع بشكل ديناميكي. ففي الجزء الأول، تُعزّز الوظيفتان المرجعية والشعرية الرؤية الاجتماعية الطوباوية. أما في الجزء الثاني، فتسود الوظيفتان الانفعالية والإيعازية، مما يعكس الانفجار الداخلي الناتج عن حبٍّ مدمَّر. وفي الجزء الثالث، تصبح الوظيفتان الميتالغوية والانفعالية هما الأكثر بروزًا، حيث تتحوّل القصيدة إلى مساحة للشفاء وطرح الأسئلة الوجودية.

وعلى نحوٍ عام، تُشكّل الوظيفتان الانفعالية والشعرية العمود الفقري لبنية القصيدة، لما تعكسانه من انفجار شعوري وجمالية فنية. أما الوظيفتان الإيعازية والميتالغوية، فتُوسّعان من عمق الرسالة على المستويين التفاعلي والتأملي. وتُسهم الوظيفتان المرجعية والتوكيدية (الفاتيكية) في تدعيم استمرارية الأجواء والسياقات الاجتماعية والروحية في هذه القصيدة.

ذ- معالجة بيانات وظائف اللغة في الشعر "هذا الكوكب الأرضي" لفدوى طوقان

- القسم الأول من الشعر "لو بِيَدي"

بيانات الشعر	وظيفة اللغة	المعنى
"أن أُفرغَهُ من كلّ شُرورِ الأرض"	الوظيفة الانفعالية و الوظيفة المرجعية	ترغب الشاعرة في إيصال أمل يوتوبي يتمثّل في القضاء على الشرور من العالم، وذلك كنوع من القلق الاجتماعي.
"بِبُذورِ الحُبْ / فتعرّشُ في كلّ الدّنيا"	الوظيفة الشعرية و الوظيفة الإيعازية	تُغرس صورة الحب كَبذرة تنمو في أرجاء العالم كافة، في دعوةٍ للعيش بسلام.

يتضمّن هذا الجزء مجموعة من الأبيات التي تُظهر تعبير الشاعرة عن حال العالم المليء بالمعاناة، كما في قولها: *"أن أُفرغَهُ من كلّ شُرورِ الأرض"*، وهو ما يدلّ على وجود الوظيفتين الانفعالية والمرجعية.

تتمثل الوظيفة الانفعالية في هذه القصيدة من خلال اندفاع الرغبة الشخصية في إحداث التغيير، بينما تظهر الوظيفة المرجعية من خلال تركيزها على الواقع الاجتماعي في العالم الحقيقي.

- **القسم الثاني من الشعر " جدليّة الحبّ والبغض "**

بيانات الشعر	وظيفة اللغة	المعنى
"أكرهكَ وأكرهُ اسمك"	الوظيفة الانفعالية و الوظيفة الإيعازية	تُعبّر الشاعرة عن كراهيتها الشخصية كردّ فعل على حبٍّ خُذل.
'شوّهني البُغضُ وصَيّرني نبتةَ حنظل"	الوظيفة الشعرية و الوظيفة المرجعية	استخدام الاستعارة لتصوير تحطّم الذات نتيجةً لتحوّل الحب إلى مرارة.
"أكتبُ أشعاري / أهرب فيها منك إليك"	الوظيفة التعريفية (الميتالغوية)	تُعدّ القصيدة ملاذًا داخليًا ومهربًا من الجراح العاطفية.

في الجزء الثاني من هذه القصيدة، يظهر تحوّل جذري من الأمل العالمي إلى أزمة شخصية. وتُبيّن العبارة الشعرية *أكرهكَ وأكرهُ اسمك* وجود وظيفة انفعالية شديدة، تتجلّى في انفجار الكراهية التي حلّت محلّ الحب. كما تظهر الوظيفة الإيعازية من خلال أمر الشاعرة لمخاطَبها بالخروج من حياتها.

- **القسم الثالث من الشعر " أقنوم الشر "**

بيانات الشعر	وظيفة اللغة	المعنى
"ارجِعْ لي نفسي الأُولى"	الوظيفة الانفعالية و الوظيفة الإيعازية	رجاءٌ للعودة إلى الذات القديمة التي لم تُجرَح بعد.
"هل أنا مَن كنتُ أنا بالأمسْ؟"	الوظيفة التوكيدية (الفاتيكية) و الوظيفة الشعرية	استخدام الأسئلة البلاغية كوسيلة للحفاظ على استمرارية التوازن الداخلي.
	الوظيفة الانفعالية و الوظيفة التعريفية (الميتالغوية)	وعيٌ كامل بأن الحب الخاطئ قد أصبح عبئًا روحيًا.

"أسألُ ربّي أن يغفرَ لي ربّي حُبَّك"		

في نهاية القصيدة، تسود نبرة التأمل الذاتي والرجاء الروحي. وتُظهر العبارة *"ارجِعْ لي نفسي الأُولى"* شوقًا عميقًا للتعافي من الانهيار النفسي الذي سبّبه الحب. تظهر الوظيفتان الانفعالية والإيعازية في شكل دعاءٍ داخلي، يعكس صراعًا روحانيًا صامتًا.

ثم تأتي عبارة السؤال *"هل أنا مَن كنتُ أنا بالأمس؟ "* لتُبرز الوظيفة التوكيدية (الفاتيكية)، حيث لا تكتفي بطرح تساؤل، بل تعمل على الحفاظ على استمرارية العلاقة بين الشاعرة ومشاعرها. كما تُعزّز هذه العبارة الوظيفة الشعرية لورودها في قالب بلاغي إيقاعي.

وفي نهاية النص، تُجسِّد العبارة *"أسألُ ربّي أن يغفرَ لي ربّي حُبَّك"* تكثيفًا واضحًا للوظيفة الميتالغوية، إذ تُدرك الشاعرة تمامًا أن هذا الحب ليس مجرد خطأ عاطفي، بل خطيئة روحية، وتواجهه من خلال لغة الشعر في حضرة الله.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ- الخلاصة

بناءً على نتائج التحليل الشعر "هذا الكوكب الأرضي" لفدوى طوقان من خلال المنهج الأسلوبي ونظرية وظائف اللغة لرومان ياكوبسون، يمكن استخلاص نقطتين أساسيتين.

١- من حيث الأسلوب اللغوي، تُظهر القصيدة استخدامًا متنوعًا وعميقًا للأساليب المعجمية والتركيبية والفونولوجية، وقد تم توزيعها وفقًا للبنية الشعورية في ثلاثة أقسام رئيسية من القصيدة .في القسم الأول، تبرز الأساليب الاستعارية والرمزية الدينية التي تدعم التعبير عن الأمل الأخلاقي للشاعرة في عالم يسوده السلام، ويترافق ذلك مع التكرار والتوازي اللغوي الذي يعزز الأجواء الطوباوية. أما القسم الثاني، فيُظهر تحولًا شعوريًا من خلال استخدام الاستعارات العاطفية والتضاد البلاغي والأسئلة البلاغية، مما يجسد انتقال المشاعر من الحب إلى الكراهية وخيبة الأمل. ويحمل القسم الثالث رمزية لاهوتية، ومبالغة تعبيرية، وتكرارًا بلاغيًا يُعبر عن الندم الوجودي وأزمة الهوية. كما تساهم الأساليب الصوتية في تعزيز التأثير الجمالي والعاطفي في كل قسم، مثل استخدام الحروف الصامتة القوية للتعبير عن التوتر، والقافية النهائية للتأكيد على الشعور بالاستسلام للقدر .بشكل عام، تعزز الأساليب اللغوية المستخدمة الرسالة الأخلاقية والوجدانية والجمالية في القصيدة، مما يجعل بنيتها الشعرية غنية وحيوية.

٢- من حيث وظائف اللغة وفقًا لنظرية رومان ياكوبسون، فإن جميع الوظائف اللغوية، وهي: التعبيرية، الشعرية، الإيعازية، المرجعية، التفاعلية، والميتالغوية، حاضرة في هذه القصيدة بدرجات متفاوتة ومتكاملة. في القسم الأول، تهيمن الوظيفة المرجعية والشعرية، مما يعكس الأمل الطوباوي للشاعرة في الإصلاح الاجتماعي. كما تعزز الوظائف التعبيرية والإيعازية الرسالة الأخلاقية والأمل الموجه إلى البشرية جمعاء. وتظهر الوظيفة التفاعلية في تكرار العبارات، بينما تبدأ الوظيفة الميتالغوية بالظهور كتعبير عن الوعي باللغة كأداة للأمل. في القسم الثاني، تصبح الوظيفتان التعبيرية والإيعازية أكثر هيمنة، وتُعبران عن الانفجار الداخلي والرفض للحب المؤلم.

وتظهر الوظيفة الشعرية في شكل الاستعارات العاطفية والرموز التي تمثل الحب المر، بينما تظهر الوظيفة الميتالغوية بشكل صريح عندما تُستخدم القصيدة كمهرب من الصدمة النفسية. أما في القسم الثالث، فتُصبح الوظيفتان التعبيرية والميتالغوية محور التعبير، حيث تجسد البحث عن الهوية والطلب الروحي، وتُشير الوظيفة المرجعية إلى الحالة الوجودية للنفس، بينما تُوجه الوظيفة الإيعازية إلى الذات والقدر.

من خلال محتوى القصيدة ككل، تُعد الوظيفتان التعبيرية والشعرية العمود الفقري للبنية التعبيرية والجمالية، بينما تُضفي الوظائف الأخرى عمقًا على الرسائل الأخلاقية والاجتماعية والروحية. فلا تُعد هذه القصيدة مجرد شكل فني لغوي، بل تُعد أيضًا مساحة للتأمل، والتطهير، والاحتجاج على واقع العالم والجروح الشخصية العميقة.

ب- التوصيات

١) النصائح الأكاديمية

في البحوث المستقبلية يُنصح الباحثون بتوسيع نطاق الدراسة بحيث لا تقتصر على قصيدة واحدة فقط، بل تشمل عدة أعمال لفدوى طوقان أو لشعراء عرب معاصرين آخرين، وذلك بهدف الوصول إلى فهم أوسع وأكثر مقارنات لأساليب اللغة والرسائل الأيديولوجية في قصائدهم. ويمكن إثراء المنهج الأسلوبي لرومان ياكوبسون المستخدم في هذا البحث من خلال دمجه بنظريات أخرى مثل السيميائية، والتأويلية (الهرمنيوطيقا)، أو حتى من خلال الاقتراب من الجوانب التاريخية والثقافية والجندرية. كما تُظهر نتائج هذا البحث أن نظرية وظائف اللغة لياكوبسون قابلة للتطبيق بشكل كبير في الدراسات اللغوية-الأدبية، ولذلك يُوصى باعتمادها كأحد الأساليب التحليلية في مقررات علم الأسلوب أو تذوق الأدب العربي في المستوى الجامعي.

٢) نصائح عملية

تتضمن الشعر "هذا الكوكب الأرضي" لفدوى طوقان قيماً إنسانية، وعاطفية، وروحية عميقة، مما يجعلها جديرة بالاستفادة منها في أنشطة تعليم الأدب داخل الصفوف الدراسية. يمكن للمعلمين أو الأساتذة استخدام هذه القصيدة كمادة تعليمية لتنمية مهارات التذوق الأدبي، والتحليل الأسلوبي،

وتعزيز تعاطف الطلاب أو الطالبات تجاه الواقع الاجتماعي والنفسي للإنسان. كما يمكن أن تكون هذه القصيدة وسيلة للتأمل الذاتي، لما تقدمه من سرد عن الأمل، والجراح النفسية، والبحث عن الهوية، وهي موضوعات ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتجارب الإنسان المعاصر. ونظرًا لشحنتها العاطفية وتأملها العميق، يمكن اعتماد هذه القصيدة أيضًا كوسيلة في ممارسات العلاج بالقراءة (الببليوثيرابيا)، أو العلاج من خلال الأدب، خصوصًا للأفراد الذين يعانون من ضغوط نفسية، أو صدمات عاطفية، أو صراعات داخلية. وعليه، فإن قصيدة فدوى طوقان لا تحمل قيمة جمالية بوصفها عملًا أدبيًا فحسب، بل تحمل أيضًا قيمة وظيفية كوسيلة تعليمية وعلاجية.

قائمة المصدر و المرا جع

Aningsih, N. L. S. M. P., Santika, I. D. A. D. M., & Suastini, N. W. (2022). The Language Function Used in Hospitality Advertisements during the Covid-19 Pandemic: The Language Function Used in Hospitality Advertisements during the Covid-19 Pandemic. *ELYSIAN JOURNAL: English Literature, Linguistics and Translation Studies*, *2*(2), 12–22.

Ardin, A. S., Lembah, G., & Ulinsa. (2020). Gaya bahasa dalam kumpulan puisi Perahu Kertas karya Sapardi Djoko Damono (kajian stilistika). *Jurnal Bahasa Dan Sastra*, *5*(4).

Ayulinda, N. U. D., Hadi, P. K., & Huda, M. B. (2023). Analisis Gaya Bahasa Pada Antologi Puisi Setara Wangsa Karya Panggih Sukma. *Shambhasana : Seminar Nasional Bahasa, Sastra, Dan Pengajarannya*, *2*(0), 134–145. https://prosiding.unipma.ac.id/index.php/Shambhasana/article/view/6746

Chamidah, R., & Wahyudi, J. (2024). Motivational Messages in "Hamzah" Poems by Fadwa Tuqan. *Al-Irfan : Journal of Arabic Literature and Islamic Studies*, *7*(2), 244–258. https://doi.org/10.58223/Al-Irfan.V7I2.270

Faizun, M. (2020). Analisis Gaya Bahasa dalam Puisi Ada Tilgram Tiba Senja Karya WS Rendra: Kajian Stilistika. *Jurnal Kredo*, *4*(1).

Falk, J. S. (1995). Roman Jakobson and the history of Saussurean concepts in North American Linguistics. *Historiographia Linguistica*, *22*(3), 335–367. https://doi.org/10.1075/HL.22.3.04fal/Cite/Refworks

Fransori, A. (2017). Analisis stilistika pada puisi kepada peminta-minta karya chairil anwar. *Deiksis*, *9*(01), 1–12.

Gorys Keraf, D. (2009). *Diksi dan gaya bahasa*. Gramedia Pustaka Utama.

Henilia, D., & Hum, M. (2022). Analisis Penggunaan Gaya Bahasa Dalam Sebuah Puisi. *Juripol (Jurnal Institusi Politeknik Ganesha Medan)*, *5*(1), 60–66. https://doi.org/10.33395/JURIPOL.V5I1.11309

Ifriza, F., Harjito, H., & Muhajir, M. (2023). Analisis Gaya Bahasa dalam Antologi Puisi Gus Punk. *Sasindo : Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, *11*(1), 147–161. https://doi.org/10.26877/SASINDO.V11I1.16067

Kanaza, F. U. (2020). A language function: The analysis of conative function in Meghan Markle's speech. *Etnolingual*, *4*(1), 43–55.

Kridalaksana, H. (2008). Kamus Linguistik Umum. *Gramedia Pustaka Utama*.

Lafamane, F. (2020). *Karya Sastra (Puisi, Prosa, Drama)*. https://doi.org/10.31219/OSF.IO/BP6EH

Liza, F. (2022). Representasi Perempuan Dalam Adabul Muqawamah Untuk Perjuangan Palestina (Kajian Historis). *Riyahuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *2*(01), 76–93. https://doi.org/10.22236/JPBA/20110508

Luthfialana, M., Hasyim, M., & Al Anshory, A. M. (2024). Fungsi Bahasa dalam Cerpen Berjuta Rasanya Karya Tere Liye: Perspektif Roman Jakobson. *Bahasa: Jurnal Keilmuan Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, *6*(1), 1–11.

Luxemburg, J. Van, Bal, M., & Weststeijn, W. G. (1992). *Pengantar Ilmu Sastra*. PT Gramedia Pustaka Utama.

Mansour, C. (2022). *interactive encyclopedia of the palestine question – palquest | fadwa tuqan*. Interactive Encyclopedia of the Palestine Question. https://www.palquest.org/en/biography/6580/fadwa-tuqan

Masykuri, A., & Septian, M. (2024). Analisis Gaya Bahasa dan Diksi dalam Puisi "Senja di Pelabuhan Kecil" Karya Chairil Anwar. *Metonimia: Jurnal Sastra Dan Pendidikan Kesusastraan*, *2*(3), 203–206. https://doi.org/10.56854/JSPK.V2I3.216

Nasir, M. L., & Pratita, I. I. (2018). *Analisis Haiku Karya Matsuo Basho: Kajian Stilistika*. Prodi Bahasa Jepang, Fakultas Bahasa dan Seni Universitas Negeri Surabaya.

Nurgiyantoro, B. (2018). *Teori pengkajian fiksi*. UGM press.

Palupi, N. A. N. (2018). Naluri Kematian dalam Kumpulan Puisi Ghirah Gatha Karya Lan Fang: Kajian Puitika Roman Jakobson. *Jurnal Sapala*, *5*(1).

Percival, W. K. (2011). Roman Jakobson and the birth of linguistic structuralism. *Sign Systems Studies*, *39*(1), 236–262. https://doi.org/10.12697/SSS.2011.39.1.09

Prasetyo, R. A. (2019). Kisah Cinta dalam Novel" Habibie & Ainun"(Analisis Strukturalisme Roman Jakobson tentang Cinta Keluarga Sakinah). *Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Ponorogo*.

Prawoto, E. C. (2019). Puitika dalam Kidung Jula-Juli. *Seminar Nasional Hasil Riset Dan Pengabdian*, *2*, 323–331.

Rachman, A., Yochanan, Samanlangi, A. I., & Purnomo, H. (2016). Metode Penelitian Kunatitatif Kualitatif dan R&D. In *Alfabeta, Bandung*.

Rahmawati, F. (2024). *Nirkekerasan Dalam Puis-Puisi Fadwa Tuqan: Kajian Adab Al-Muqawamah*. UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta.

Renwarin, A. M. R., & da Costa, R. A. (2020). Penggunaan Idiom Bahasa Kei Pada Ranah Adat Oleh Masyarakat Desa Faan, Kecamatan Kei Kecil. *ARBITRER: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, *2*(1), 245–260.

Saputra, W. I., Hasyim, M., & Junus, F. G. (2020). Perspektif Media Prancis dalam Pemberitaan Pencemaran Air di Indonesia. *Al-Munzir*, *13*(1), 19–34.

Setyawan, M. Y., & Qalyubi, S. (2022). 'Ilm al-Uslūb dan Hubungannya dengan Ilmu-Ilmu Lain: Pengantar Stilistika Arab. *JILSA (Jurnal Ilmu Linguistik Dan Sastra Arab)*, *6*(1), 36–48.

Shackleton, E. (2003). *Fadwa Tuqan: A Romantic Feminist Poet and Reluctant Political Witness | Al Jadid*. Al Jadid Magazine. https://aljadid.com/node/2317

Shany, A., & Astuti, D. (2024). Analisis Gaya Bahasa Puisi Hujan Bulan Juni Karya Sapardi Djoko Damono: Kajian Stilistika: Analisis Gaya Bahasa. *Biduk: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, *1*(2), 55–62. https://doi.org/10.30599/Biduk.V1I2.654

Soegiyono. (2013). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D* (9th ed.). Alfabeta, CV.

Supriyanto, A. (2014). *Nilai Humanis Dalam Iklan (Analisis Semiotika Dalam Iklan pt.*

Unilever versi "Mengapa Melahirkan Anak Ke Dunia Ini?"). UIN Sunan Kalijaga.

Surur, M. (2023). *Bentangan Sastraa Arab dan Barat*. Cantriik Pustakka.

Ubaidillah, M. N. H. (2019). Narasi Ekologi Sebagai Bentuk Perlawanan Terhadap Tindakan Opresi Dalam Puisi-Puisi Fadwa Tuqan. *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab*, *5*(5), 729–739. https://prosiding.arab-um.com/index.php/konasbara/article/view/539

Wahid, F. I., Solihat, I., Wiharja, I. A., Goziyah, G., & Pratiwi, H. (2022). Analisis gaya bahasa pada postingan akun instagram@ kumpulan_puisi. *Lingua Rima: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, *11*(2), 175–185.

سيرة ذاتية

ألفيان علم محمد. ولدت في جومبانغ في ٢٩ أكتوبر عام ٢٠٠٢ .تلقيتُ تعليمي الأساسي في مدرسة الصلاحية الشافعية الرحمن الابتدائية الواقعة في نغلابان، ديويك، جومبانغ. وبعد إتمام المرحلة الابتدائية، واصلت دراستي في معهد النور الثاني المرتضى في بولولوانغ، مالانغ، حيث التحقتُ بمرحلة المتوسطة ضمن بيئة المعهد. لقد كانت الحياة في المعهد تجربةً قيّمةً أغنتني علميًا وروحيًا، وأسهمت في تكوين شخصيتي العلمية والدينية. وبعد أن أتممت دراستي وتخرجتُ من المعهد عام 2021، واصلتُ تعليمي في مدرسة النور الثانوية في بولولوانغ، مالانغ، لمواصلة طلب العلم وتوسيع معارفي في المجالات الدينية والعلمية. ثم التحقتُ بـ جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية في مالانغ، في كلية العلوم الإنسانية، تخصص اللغة العربية وآدابها .وخلال دراستي الجامعية، حرصتُ على تنمية مهاراتي في اللغة العربية، سواء في مجال اللغة أو الأدب أو الثقافة العربية. وفي عام 2025، أتممتُ دراستي ونلتُ درجة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها.